البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 31 أيار 2024

A L - B I N A A

Friday 31 May 2024

إنّ أعظم تفسّخ وتفكك تصاب به أمة من الأمم هما التفسّخ والتفكك الناتجان عن تحويل الطوائف إلى أمم بالمعنى الحرفي، وتحويل الحزبيات المتعددة إلى قوميات تتضارب في الأهداف...

سعاده

بعد إدانته قضائياً بتهم تزوير وتهرب ضريبي... ترامب: الحكم يوم الانتخابات

نتنياهو يمعن باستفزاز القاهرة والدوحة... والمقاومة تلقن الاحتلال دروساً قاسية

لودريان يهدّد لبنان بالزوال السياسي... وهوكشتاين يعد اللبنانيين بالكهرباء والحدود

كتب المحرّر السياسيّ

في واشنطن لم تعد المنافسة الرئاسية تدور حول الشؤون الأميركية الداخلية، ولا حول السياسات الأميركية الخارجية، سواء في حرب أوكرانيا أو حرب غزة، بل صارت حلبتها الرئيسية ساحات المحاكم ومنصات المحلفين. وفي جولة أولى سجلت محكمة نيويورك أول إدانة قضائية للرئيس السابق دونالد ترامب بتهم جنائية في 34 ملفاً مثاراً أمام المحكمة تحت عنوان التزوير والتهرب الضريبي، وبعد الحكم علّق ترامب بالقول إن الأمر كناية عن استغلال للقضاء في المعركة الرئاسية، وإن الحكم النهائي يصدر يوم الانتخابات.

في المنطقة يواصل بنيامين نتنياهو حفلة الجنون التي تجلت بالجرائم الوحشية بحق النازحين الذين أحرقتهم القنابل الأميركية على أيدي جنود جيش الاحتلال وهم نيام في خيامهم في رفح، فيوزع الاستفزازات يميناً ويساراً، وكان لافتاً ظهور عدد من الشخصيات المؤيدة له على قنوات عبرية وعربية لمهاجمة مصر وقطر، ما يضع استهداف الجيش المصري والتقدم نحو محور فيلادلفيا من قبل جيش الاحتلال في إطار قرار بمواصلة الاستفزاز بما يبدو أنه محاولة للضغط للحصول على موقف داعم لطروحات نتنياهو التفاوضية، بينما المقاومة تؤكد أن الخط الفاصل في تقرير مصير المسار التفاوضي، لا يزال إنهاء العدوان، وبدون هذا البند لا مكان لصفقة تبادل. وحتى يقتنع الاحتلال بذلك فالمقاومة تواصل قتالها وتلقن الاحتلال كل يوم دروساً جديدة. وقد اعترف بالأمس بعدد جديد من الجنود القتلى وعشرات الجرحى، بينما على جبهات اليمن والعراق ولبنان مزيد من الفعالية والإنجازات.

لبنانياً، تزامن الكلام المنسوب للمبعوث

(التتمة ص 6)

عمالقة المقاومة يواصلون تلقين الاحتلال دروسا قاسية... استهداف تجمع للجنود الصهاينة في محور نتساريم

خامنئي يلتقي الرئيس السوري معزياً ويشيد بالهوية المقاوِمة لدمشق

الأسد: تكلفة المقاومة أقلّ من تكلفة التسوية

اعتبر المرشد الأعلى للثورة في إيران علي خامنئي، «أن المقاومة هي الهوية المميّزة لسورية»، لافتاً إلى أنّ «المكانة الخاصة لسورية في المنطقة تعود أيضاً إلى هذه الهوية المميّزة وهذه الخاصية الهامة يجب الحفاظ عليها».

وقيّم خامنئي، خلال لقائه الرئيس السوري بشار الأسد، تعزيز العلاقات بين إيران وسورية،

وأشار إلى «أنّ الغربيين وأتباعهم في المنطقة خططوا لإسقاط النظام السياسي لهذا البلد وإخراج سورية من المعادلات الإقليمية من خلال شنّ حرب عليها، لكنهم لم ينجحوا والآن وهم يعتزمون إخراج سورية من المعادلات الإقليمية بأساليب أخرى، بما في ذلك وعود لن ينفذوها أبداً».

وأشاد خامنئي بالموقف الثابت للرئيس الأسد مشيراً إلى «الضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها أميركا وأوروبا على إيران وسورية».

وانتقد مواقف وتقاعس بعض دول المنطقة تجاه قضية غزة، معتبراً أنّ اجتماع القادة العرب الأخير في المنامة ارتكب «أخطاء كثيرة تجاه فلسطين وغزة، لكن بعض الدول تصرفت بشكل جيد أيضاً».

وقدم الرئيس الأسد، خلال اللقاء، تعازيه لقائد الثورة وحكومة وشعب إيران، مشدّداً على «أنّ العلاقات الإيرانية السورية هي علاقة استراتيجية تتقدّم بتوجيهات فخامتكم وسيادتكم. وكان على رأسهم السيد رئيسي والسيد أمير عبد اللهيان».

وقال الأسد: «إنّ موقفنا كان دائماً أنّ أيّ تراجع ضدّ الغرب سيؤدّي إلى تقدّمهم،

خامنئي مستقبلاً الأسد بحضور مخبر (سانا)

وقد أعلنت قبل سنوات قليلة أنّ تكلفة المقاومة أقلّ من تكلفة التسوية، وهذه القضية الآن مهمة جداً. بالنسبة للشعب السوري، فالأمر واضح، والأحداث الأخيرة في غزة وانتصارات المقاومة أثبتت هذه القضية لشعوب المنطقة وأظهرت أن المقاومة مبدأ».

وختم الأسد: «كلما جلسنا تقدم الجانب الآخر، لا شكّ في هذه القضية، وهذا هو شعارنا وعقيدتنا أكثر مما مضى خلال الأربعين سنة الماضية».

الحوثي: عملياتنا مستمرة وإلى تصاعد كمّاً ونوعاً

اعتبر قائد حركة «أنصار الله» اليمنية عبد الملك الحوثي «أنّ احتلال العدو لمحور فيلادلفيا والاعتداء على الجنود المصريين هو انتهاك خطير جداً وتهديد للأمن القومي المصري»، مشيراً إلى «أنّ السفن المصرية التي تذهب بالبضائع إلى العدو الإسرائيلي لا تزال متقدمة على كثير من البلدان».

وقال الحوثي، في كلمة أمس: «يفترض أن تكون هناك خطوات جريئة وقوية من مصر ولو بمستوى قطع العلاقات الاقتصادية مع العدو».

ولفت إلى أنّ «قرار ما يسمّى بمحكمة العدل الدولية اقتصر على وقف الاعتداء على رفح ومقتضى العدل هو وقف العدوان بالكامل على غزة».

أكد أنّ العمليات التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية «مستمرة في إطار المرحلة الرابعة» وستكون «إلى تصاعد مستمر كماً وكيفاً»، لافتاً إلى أنّ «تأثير عملياتنا على الاقتصاد الإسرائيلي انعكس على الموازنات».

وأضاف: «هناك تأثير لعملياتنا على ارتفاع الأسعار لدى العدو الإسرائيلي طال حتى المواد الغذائية».

وشدّد الحوثي على أن «لا شيء أبداً سيغيّر موقف شعبنا اليمني العزيز عن دعم الشعب الفلسطيني ومناصرته، وبمقدار ما يزيد العدو الإسرائيلي من جرائمه البشعة، سنسعى للتصعيد في موقفنا ليكون أكثر فاعلية وتأثيراً».

جين بينغ: لا يجوز أن تستمرّ الحرب في غزة إلى أجل غير مسمّى

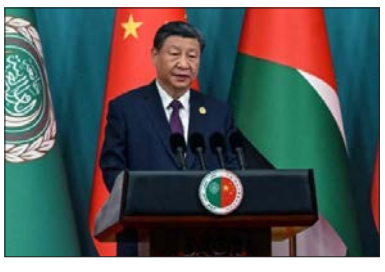

اعتبر الرئيس الصيني شي جين بينغ أنّ الحرب في غزة «لا يجوز أن تستمر إلى أجل غير مسمّى، ولا يجوز غياب العدالة إلى الأبد والاستمرار في زعزعة حل الدولتين بشكل تعسفي».

وأكد جين بينغ، خلال افتتاح الاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني – العربي، أنّ الجانب الصيني «يدعم بثبات قيام دولة فلسطينية مستقلة، بناءً على حدود العام 1976، وعاصمتها القدس الشرقية، كما يدعم حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة وعقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة أوسع ومصداقية أكبر».

وأعلن الرئيس الصيني أنّ بكين ستقدم «مساعدة بقيمة 500 مليون يوان للتخفيف من حدة الكارثة الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة، بالإضافة إلى 300 مليون دولار أميركي لوكالة أونروا لدعمها في تقديم مساعدات إنسانية عاجلة إلى القطاع».

نقاط على الحروف

لبنان السياسي أم فرنسا الدولية وخطر الزوال...؟

◆ ناصر قنديل

قبل أربع سنوات كان جان إيف لودريان وزير خارجية فرنسا وزار لبنان في إطار الضغوط الغربية التي استهدفت إطاحة خطة النهوض التي أعدّتها حكومة الرئيس الدكتور حسان دياب لصالح منظومة المصارف وحاكم المصرف المركزي وحلف الدائنين، ولتأكيد أنّ نهوض لبنان ممنوع دون طرح مستقبل دور المقاومة فيه على طاولة البحث، والتقى لودريان بالرئيس دياب وقال له بلغة صارمة إنّ لبنان ذاهب الى الموت ما لم يأخذ بالوصفة الغربية السياسية ليحصل على الوعود المالية المتمثلة بمؤتمر "سيدر"، وأنه إذا زار لبنان مجدّداً فيخشى أن تكون زيارة المشاركة في الجنازة، فما كان من الرئيس دياب إلا أن وقف معلناً نهاية الاجتماع قائلاً إنّ لبنان لن يموت وإنّ اللبنانيين مصمّمون على الخروج من أزمتهم، وإنهم ينتظرون ممّن يحسبون أنفسهم أصدقاء أن يمدّوا يد العون والمساعدة، لا أن يستغلوا المعاناة بهدف إملاء الشروط، ويومها قامت القيامة ولم تقعد، ولم يبقَ طرف إلا وانتقد ما وصفه بالتصرف غير الدبلوماسي للرئيس دياب مع ممثل دولة صديقة، واستقال وزير الخارجية آنذاك بما قيل إنه على صلة بالمواجهة بين الرئيس دياب والوزير لودريان.

أول أمس كان لودريان يجول بين السياسيين، وسمع كلاماً ينقصه الكثير من أدب السياسة ولياقتها على لسان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي أصرّ على التحدث أمام الإعلام بلغة تنقصها اللياقة عن رئيس مجلس النواب نبيه بري،

(التتمة ص 6)

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 31 أيار 2024
Sixteenth year /Friday / 31 May 2024

الأوروبيون للبنانيين: لا معالجة لأزمة النازحين

■ عمر عبد القادر غندور*

بكلّ صفاقة، رفض مسؤول السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل في مؤتمر بروكسل، ما قاله وزير الخارجية اللبنانية عبدالله بو حبيب ناقلاً موقف الدولة اللبنانية بشأن «كارثة» النزوح السوري الى لبنان، رافضاً (السيد بوريل) ما جاء في كلمة وزير خارجيتنا، وأعلن بكلّ وضوح، رفض عودة النازحين «غير الآمنة» الى سورية، وكأنه يقول للبنانيين «روحوا خيّطوا بغير هالمسلة»...

«جريمة» وزير خارجيتنا انه قال أمام المؤتمرين: «وصلنا في لبنان الى نقطة اللاعودة في ملف النزوح السوري وجئنا لطرح الحلول المستدامة التي تؤمّن عودة النازحين الى بلدهم بكرامة وأمان»...

ما قاله وزير خارجيتنا هو خير تعبير عن الإجماع اللبناني الذي تجلّى في مجلس النواب والذي توافق فيه الجميع على ضرورة إيجاد الحلّ العملاني بالتعاون مع الدولة السورية، لأنّ لبنان يتحمّل أمنياً واقتصادياً عبء هذا النزوح الذي تصل كلفته الى 2،72 مليار يورو!

ورغم أنّ هذا النزوح يشكل خطراً وجودياً على لبنان، يكرّر الأوروبيون موقفهم ويصرّون على تقديم مساعداتهم للسوريين في لبنان وليس داخل سورية، ما يعني أنهم طرف في محاصرة سورية بناء للرغبة الأميركية.

ويقول وزير الخارجية اللبناني انه وقع مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على العودة الآمنة للنازحين السوريين، وقع مذكرة تفاهم لتسليم داتا السوريين ولم يحصل هذا وتدّعي المفوضية انها لا تتمكن من تسليم الداتا!

المهمّ انّ الموقف اللبناني الرسمي والشعبي هو تعبير وطني جامع قلّ نظيره في لبنان حيال خطورة النزوح السوري، بات عملياً وليس نظرياً، ولم يعد مسموحاً طرح الشعارات الفيدرالية والتقسيمية لأنّ العالم والغرب خاصة لا يفرّق بين المكونات اللبنانية ويفضّل بعضها على البعض الآخر ويعتبر انّ اللبنانيين شعب واحد بدليل حرصه على دفع المساعدات للنازحين حيث هم في لبنان، ولا يهمّه بعد ذلك ان يحصل ما يخشاه اللبنانيون.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

قرار محكمة العدل الدولية بين ضرورة التنفيذ وإمكانية التعطيل

■ المحامي سلمان أحمد بركات

بناءً على طلب دولة جنوب أفريقيا ضمن الدعوى الشاملة التي قدمتها أمام محكمة العدل الدولية، بموضوع ارتكاب «إسرائيل» جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة، أصدرت المحكمة يوم الجمعة في 24 أيار 2024 قراراً يلزم «إسرائيل» بوقف العملية العسكرية في رفح جنوب قطاع غزة فوراً، ووقف العمليات العسكرية أو أية أعمال أخرى في رفح لأنها» تزيد من سوء ظروف العيش للفلسطينيين».

كما أكد القرار على ضرورة المحافظة على فتح معبر رفح لتمكين دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وطلب القرار من «إسرائيل» إتخاذ الإجراءات الملموسة لضمان وصول أية لجنة تحقيق أو تقصي حقائق من الأمم المتحدة للتحقيق في الإبادة الجماعية الموجهة إليها. وتضمّن القرار أيضاً مطالبة «إسرائيل» بتقديم تقرير للمحكمة حول الإجراءات التنفيذية للقرار خلال شهر من موعد صدوره.

يتضح من نص القرار وفقاً لما أكده رئيس المحكمة أثناء تلاوته، أنه يتكون من ثلاثة نقاط، هي:

- وقف «إسرائيل» عملياتها العسكرية في رفح.
- وجوب حفاظها على فتح معبر رفح لتسهيل إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.
- تقديم «إسرائيل» تقرير للمحكمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار عن التي الخطوات ستتخذها.

بعد صدور القرار المذكور رحبت به دول ومنظمات، ومؤسسات دولية عديدة، وتحفظ بعضها على بعض مضمونه. في المقابل هاجمت «إسرائيل» المحكمة وقرارها، وزادت من هجماتها العسكرية التدميرية على محافظة رفح في تحدّ سافر منها للمحكمة. وجارَتها في ذلك الولايات المتحدة الأميركية.

تساءل كثيرون عن أهمية القرار، وعن إمكانية تنفيذه، وقدرة المحكمة على ذلك.

في إمكانية تنفيذ القرار:

في ذات اليوم الذي صدر فيه القرار، صرّح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأنّ «قرار محكمة العدل ملزم بموجب ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي للمحكمة». وأضاف انه سيحيل قرارات العدل الدولية بشأن العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة إلى مجلس الأمن الدولي.

من المعلوم أنّ محكمة العدل الدولية لا يوجد لديها جهاز تنفيذي لقراراتها، كشرطة دولية، أو خلاف ذلك. فكيف يمكن تنفيذ قراراتها؟

لم يتضمّن النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية ما يشير إلى تنفيذ قراراتها. لكن أوضح ذلك ميثاق الأمم المتحدة في الفصل الذي تناول فيه المحكمة. فتنص المادة 92 / من الميثاق المذكور على أنّ «محكمة العدل الدولية هي الأداة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة، وتقوم بعملها وفق نظامها الأساسي الملحق بهذا الميثاق».

وتضيف المادة 94 / من الميثاق أنه «يتعهّد كلّ عضو من أعضاء الأمم المتحدة أن ينزل على حكم محكمة العدل الدولية في أية قضية يكون طرفاً فيها».

إذا امتنع أحد المتقاضين في قضية ما عن القيام بما يفرضه عليه حكم تصدره المحكمة، فللطرف الآخر أن يلجأ إلى مجلس الأمن، ولهذا المجلس، إذا رأى ضرورة لذلك أن يقدم توصياته أو يصدر قراراً بالتدابير التي يجب اتخاذها لتنفيذ هذا الحكم».

يتبيّن مما تقدّم، أنّ تنفيذ قرار محكمة العدل الدولية يتمّ إما طوعاً من قبل الدولة التي طالها القرار، سنداً لنص الفقرة الأولى من المادة 94/ السالفة الذكر، التي توجب على كلّ عضو في الأمم المتحدة النزول على حكم المحكمة في أية قضية يكون طرفاً فيها وتنفيذه. وإما جبراً في حال تمنّعت الدولة عن ذلك، سنداً لنص الفقرة الثانية من المادة 49/ المذكورة، التي تجيز اللجوء إلى مجلس الأمن في حال امتناع الدولة عن التنفيذ. لكن مجلس الأمن ليس ملزماً حكماً وبشكل فوري باتخاذ توصية أو قرار لتنفيذ الحكم.لأن نص المادة 94/ فقرة (2) تضمن عبارة « إذا رأى (المجلس) ضرورة لذلك».

وهذا يعني أنّ الأمر مرهون بمداولات ومناقشات مجلس الأمن، وما إذا رأى من ضرورة لاتخاذ توصية أو قرار للتنفيذ، أو لم ير ضرورة لذلك.

في ما خص القرار المتعلق برفح، نعتقد أنّ مجلس الأمن سوف يصطدم بالموقف الأميركي الذي يمتلك الكثير من الوسائل لعرقلة أية توصية أو قرار للتنفيذ. ومن هذه الوسائل حق النقض، وغيرها من وسائل الضغط والتأثير على بعض الدول الأعضاء في المجلس.

إضافة إلى ذلك، تضمّن قرار محكمة العدل الدولية موضوع البحث منح «إسرائيل» مهلة شهر لتقديم تقرير عن الخطوات التي سوف تتخذها للالتزام. وهذا برأينا يعني أنه لا يمكن اللجوء إلى التنفيذ الجبري عبر مجلس الأمن قبل انصرام المهلة المذكورة. ما يعني أن لا قيمة قانونية أو عملية لصيغة «الوقف الفوري» للأعمال العسكرية الإسرائيلية في رفح.

في مطلق الأحوال، وتجاوزاً لإمكانية تنفيذ القرار المبحوث، يسجل له ما يلي:

- أكد القرار انتهاك «إسرائيل» لكافة القوانين والمواثيق الدولية، لا سيما ما يتعلق بجرائم الحرب، والإبادة الجماعية.
- كسر مظلة حماية الكيان الصهيوني، وعدم الادّعاء عليه، وإفلاته من العقاب.
- فاقم القرار من حملة التنديد الشعبي والرسمي بالكيان الصهيوني، وبما يرتكبه من مجازر وتدمير بحق غزة وأهلها. أكد أنه كيان مارق، لا يحترم المواثيق ولا العدالة الدولية.
- سوف يعقد القرار علاقات الكيان الصهيوني الدبلوماسية، إذ قد تلجأ العديد من الدول إلى قطع علاقاتها به، أو تتحاشاها، كي لا تتهم بأنها تتعامل مع دولة خارجة على الشرعية الدولية، ومدانة من أعلى محكمة دولية.

خلاصة القول،

أمام الرغبة في تنفيذ القرار وإمكانية تعطيله. وأمام هذا العالم الذي تتحكم فيه وبمؤسساته الدولية، القوة، والسيطرة، وإلى حين حلول العدالة الدولية، تبقى إرادة الشعوب الحرة، وتبقى محكمتها الشعبية، وقراراتها، هي الأجدى.

خفايا

قال دبلوماسي أوروبي انّ بنيامين نتنياهو لن يُنجح أيّ مفاوضات طالما أنه يمسك بورقتي استمرار الدعم الأميركي رغم كثرة الكلام الانتقادي بلا مفاعيل ضغط عملية واستمرار الإمساك بأغلبية كافية لبقاء حكومته في الكنيست وانّ العين على موقف جيش الاحتلال لأنه الجهة المؤسّساتية المنظمة التي تدفع ثمن سياسات نتنياهو وقد فقدت الكثير من قوة الردع وفقدت الكثير من الاحترام بين الجيوش وفي الرأي العام الغربي وفقدت الكثير من عناصرها وعتادها، وانه يتوقف على تصرف الجيش مستقبل المفاوضات ووقف الحرب، ولذلك يبدو تصعيد المقاومة في غزة وحلفائها في جبهات الإسناد مفهوماً للضغط على الجيش كي يتحرك.

كواليس

رأى مرجع سياسي في كلام رئيس حزب القوات اللبنانية غير الدبلوماسي خلال زيارة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان رسالة أميركية واضحة بأنّ الوقت ليس للبحث في تسويات رئاسية، وأنّ زيارة لودريان في توقيت خاطئ، وأنّ المواجهة مع المقاومة لا تزال الأولوية الأميركية وتتقدّم على إنهاء الفراغ الرئاسي. وقال انّ ما فهمته السعودية فابتعدت عن صورة الواجهة في اللجنة الخماسية تبدو فرنسا مُصرّة على تجاهله فكانت رسالة واشنطن بلسان جعجع لإقفال الطريق أمام الوساطات الفرنسية والقطرية ضمناً حتى تتضح صورة توازنات المنطقة.

برّي عرضَ الأوضاعَ مع البيسري

بري مستقبلاً البيسري في عين التينة أمس

استقبلَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، المديرَ العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري حيث جرى عرضٌ للأوضاع العامّة ولا سيّما الأمنيّة منها .

كما تابعَ الرئيس برّي المستجدّات خلالَ استقباله مفتي بعلبك الهرمل الشيخ بكر الرفاعي .

هاشم: لا إمكانَ لإنتاجِ رئيسٍ دون حوار

أعلن عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم أنَّ «رئيسَ مجلس النواب نبيه برّي يتعاطى من ضمن صلاحيّاته ولا ينتظر أحداً لمنحه صلاحيّات فوقَ صلاحيّاته ولا إمكان لإنتاجِ رئيس للجمهوريّة من دونِ حوار».

وأكّد في حديثٍ تلفزيوني، أنَّ «المطلوب آليّة للتفاهم وإيجاد مخرج في الملفّ الرئاسيّ وكلّ ما يُطرح اليوم يعود بالأساسِ إلى مُقترَح الرئيس برّي الذي أعلنَ عنه منذ البداية»، مشيراً إلى أنّه «خلالَ اللقاء بين الرئيس برّي والموفد الفرنسيّ جان إيف لودريان لم يُطرح الخيارُ الثالث كما لم يُطرح خيارُ سحب رئيس تيّار المردة سليمان فرنجيّة».

ورأى أنَّ «إمكانات مجلس الجنوب معدومة للتعويض على أهالي الجنوب والنازحين من قراهم الحدوديّة».

وعن الخطّة الأمنيّة اعتبر أنَّ «النافعة «مش نافعة» والخلَل هو بسبب عدم جديّة هذه المؤسَّسة وتقصيرها إتجاه مصالح الناس أمّا بما يتعلّق بالسرقات وتجّار المخدّرات فمشكورة القوى الأمنيّة».

«التنمية والتحرير»: المقاومةُ ستكتبُ تاريخاً جديداً للأمّة

■ مصطفى الحمود

أكّدت كتلة التنمية والتحرير أنَّ المقاومةَ ستكتبُ تاريخاً جديداً للأمّة وأسفَت لأنَّ «البعضَ في الداخل لا يُريدُ أن يعرفَ تاريخَ الخامسِ والعشرين من أيّار، لأنَّ هؤلاء لا يعرفون إلّا تاريخَ السابعِ عشر من أيار».

وفي هذا السياق، عرَضَ مديرُ مكتب رئيس مجلس النوّاب في المصيلح النائب هاني قبيسي، خلال احتفال نظّمته حركة أمل إقليم الجنوب – شعبة الخرايب في إطار عيد المقاومة والتحرير، لمناسبة إزاحة الستار عن نصب شهداء الحركة في بلدة الخرايب، الإنجازات والمفاعيل التي كرّسَها تاريخُ الخامسَ والعشرين من أيّار عام 2000 وتحدّث عن «تضحيات الشهداء وأدوارهم في صناعة العزّة والكرامة وتحرير الأرض والإنسان»، مؤكّداً أنَّ «الاحتفال بعيد التحرير سيتواصَل وسيكون لَفلسطينَ عيدٌ لَلتحرير لأنَّ الشعبَ الفلسطينيّ صاحبُ حقّ وأنَّ العدوّ لا قدرة لديه إلّا على ارتكاب المجازر والمقاومة ستكتبُ تاريخاً جديداً للأمّة».

وأسفَ لأنَّ «البعضَ في الداخل لا يُريدُ أن يعرفَ تاريخَ الخامس والعشرين من أيّار، لأنَّ هؤلاء لا يعرفون إلّا تاريخَ السابع عشر من أيار».

وقال قبيسي للمعترضين على دفع التعويضات لأهل الجنوب من قبل الدولة «لو أنَّ هذه التعويضات هيَ منكم ومن جيبوكم فنحنُ لا نُريدُها، لكنَّ من حقّ الدولة أن تكونَ إلى جانب أهلها وناسها في كل ما يتصل بحياتهم وصمودهم وانتصارهم فلا يجوزُ أن تتخلّى الدولة عن الواجب الوطنيّ تحتَ أيّ ظرف من الظروف».

من جهّته، أكّدَ النائب الدكتور أشرف بيضون، خلالَ رعايته احتفالاً نظّمَه مجلسُ طلاّب كليّة الحقوق في الجامعة اللبنانيّة في صيدا وشعبة حركة أمل في الكليّة «أنّنا في معركة منذ العام 2019 وإن تعدّدَت أشكالُها وصورُها، والمرادُ واحدٌ هو الخضوع

بيضون متحدثاً في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانيّة في صيدا

أو المقايَضة على الثوابت وأولّها التوطين وآخرها إنهاء القضيّة الفلسطينيّة».

ودعا «جميعَ القوى السياسيّة الفاعلة في لبنان، رأفةً بالوطن والمواطن وفي هذا الزمن الأصعب الذي يمرُّ به لبنان، إلى كلمة سواء قبل سقوط الهيكل من خلال حوار شفاف صادق جدّي منفتح من دون أيّ قيودٍ أو شُروط مسبَقة لمقاربة الاستحقاقَ الدستوريّ كمَعبر إلزاميّ لإعادة انتظام عمل المؤسَّسات وإعادة عجلة الحياة إليها، فالتحدّيات الداخليّة كبيرة والحوارُ الداخليّ معبرٌ إلزاميّ لمقاربتها في ظلّ التوازنِ السلبيّ لمجلسِ النوّاب».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 31 أيار 2024
Sixteenth year /Friday / 31 May 2024

مطالبات كثيفة لنقيب محامي طرابلس لسحبِ دعواه على المناهضين لأميركا والاعتذار

تفاعَلت أمس، قضيّة احتجاج عدد من الناشطين أمام مقرّ نقابة محامي طرابلس على مشاركة وفد أميركيّ في ندوة للنقابة وقد سارعَ نقيبُ المحامين في طرابلس والشّمال سامي الحسن إلى الادّعاء على كلٍّ من: مسؤول «المؤتمر الشعبيّ اللبنانيّ» في طرابلس المحامي عبد الناصر المصري، نقيب اتحاد نقابات العمّال في الشمال شادي السيّد، نائب رئيس اتحاد النقل البرّي محمد الخير، مسؤول «هيئة الإسعاف الشعبيّ» حسام الشامي، مسؤول «اتحاد الشباب الوطنيّ» في طرابلس خالد عدس وعدد من الناشطين.

وعلّق رئيسُ تيّار «الكرامةً» النائب فيصل كرامي على ما حدث في نقابة المحامين في طرابلس والشمال، وقال في بيان «ما حصلَ بالأمس في نقابة المحامين في طرابلس والشمال يجبُ عدم تحميله أبعاداً ليست فيه، خصوصاً في هذه الظروف»، مؤكّداً أنّه أمامَ هول الجرائم الوحشيّة التي يرتكبها الكيان الصهيونيّ بدعم غربيّ أميركيّ واضح، من الطبيعيّ أن نشهدَ ردودَ فعل ذات طابع عاطفيّ محقّ».

أضافَ «ولكن وانطلاقاً من تأكيدنا حريّة التعبير بالأشكال السلميّة المكفولة دستوريّا، نؤكّدُ أيضاً أنّ نقابة المحامين لها تاريخها العريق في صون مبادئ الوطنيّة والعروبة، وكلّنا يحترمُ تقاليدَها ويحرصُ على مكانتها وكرامتها».

وناشدَ كرامي المعنيين «بما حصل بسحب هذا السجال من الإعلام» كما ناشدَ النقابةَ تحديداً «الذهاب إلى المعالجات الوديّة بعيداً عن القضاء لأنّ الجميعَ في مركب واحد، وفي الجوهر فإنّ مواقفهم واحدة وإن اختلفَت أشكال التعبير عن هذه المواقف».

من جهته، استهجنَ لقاءُ الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة في بيان «إقدامَ نقيب المحامين في طرابلس والشمال على الإدّعاءَ على مسؤول المؤتمر الشعبيّ اللبناني في طرابلس والشمال، المحامي عبد الناصر المصري وعلى النقيبين شادي السيّد ومحمد خير وناشطين آخرين، على خلفيّة التظاهرة التضامنيّة مع الشعب الفلسطينيّ أمامَ نقابة المحامين، ورفضهم مع حشد من من أبناء طرابلس إقامة ندوة في نقابة المحامين في حضورٍ وتمويل من وكالة التنمية الأميركيّة، بسبب الشراكة الأميركيّة الكاملة مع العدوّ الصهيونيّ في حرب الإبادة الجماعيّة ضدَّ الشعب الفلسطينيّ في غزّة».

ورأى أنَّ «من المستغرَب، أولاً على نقيب المحامين أن يدّعي على محام، قادَ مع عدد من المدعى عليهم النشاطات التضامنيّة مع الشعب الفلسطينيّ في طرابلس، منذ الثامن من شهر تشرين الأول الماضي، وهو واجبٌ وطنيٌّ وقوميٌّ ودينيٌّ، ومن المستغرَب، ثانياً، أن يُقدم نقيبُ المحامين في طرابلس على هذا التصرّف المرفوض في حقّ من عمل منذ شهر على تنظيم رحلة كبرى من كلّ لبنان إلى طرابلس، وشارك فيها أكثر من ثلاثة آلاف لبنانيّ، للتعرُّف إلى طرابلس وآثارها وخصائصها، ومن المستغرب، ثالثاً، أن يكونَ نقيبُ المحامين ضدّ حريّة التعبير، المنصوص عليها في الدستور اللبنانيّ، والمحميّة بالقوانين المرعيّة الإجراء، خصوصاً وأنَّ المُدّعى عليهم اعتصموا بشكل سلميّ وحضاريّ».

وأسف أشدَّ الأسف «لهذه الدعوى التي تقدَّم بها نقيبُ المحامين ضدّ ناشطين وطنيين»، وطالبَه «بسحبها فوراً والاعتذار عن الخطأ، لأنَّ الاعتذارَ فضيلة».

بدوره، أكّدَ حزب الاتحاد، في بيان «ان التحرّك الاعتراضي الذي قام به عددٌ من المحامين والنقابيين والشخصيّات الشبابيّة والوطنيّة على ندوة تستضيفها نقابة المحامين في الشمال، برعاية وكالة التنمية الأميركيّة، هو عملٌ مشروعٌ يجسّدُ حريّةَ التعبير عن قلق شريحة واسعة من الشعب اللبنانيّ إتجاه المشارَكة الأميركيّة السياسيّة والماديّة والعسكريّة للإبادة الجماعيّة لأهلنا في غزّة».

ورأى «أنَّ إقامة هذه الندوة في هذا التوقيت بالذات، تهدفُ إلى تلميع صورة أميركا للتعمية على تلك الارتكابات الفاضحة إتجاه شعبنا الفلسطينيّ، لأنَّ من يقتل الأطفال في غزّة ويجوّعهم لا يُمكنُ أن يكونَ حريصاً على معالجة المباني المدرسيّة. فبدلَ أن تستجيبَ نقابة المحامين في الشمال لإلغاء هذه الندوة اعتراضاً على الدور الأميركيّ الفاضح والمكشوف والذي يُغطّي العدوان ويمدُّه بكلّ وسائل القتل والتدمير، تلجأ النقابةُ إلى الادّعاء على المحامين والنقابيين والوجوه الوطنيّة المشاركة في الاعتراض».

وطالبَ الحزب «السُلطات القضائيّة، بعد أن تخلّت النقابة عن دورها في صيانة الحريّات العامّة، أن تكونَ الحصنَ الحصين لهذه الحريّات والدفاع عن الحقوق الإنسانيّة المنتهَكة في فلسطين».

وأوضحَ «اتحاد الشباب الوطنيّ» أنَّ ما حصلَ أول من أمس «لا يعدو أن يكون إلّا اعتراضاً سلميّاً ديمقراطيّاً حضاريّاً، نابعاً من حجم الألم الذي يعتصر قلوبنا من هول ارتكابات الصهاينة في فلسطين ولبنان وآخرها مجازر رفح، حيث ألقيت قنابل تزن 2000 رطل على خيام النازحين وذلك بمال وذخيرة أميركيين».

وطالبَ «نقيبَ المحامين في طرابلس ونقابة المحامين التي نحترمُ ونجلّ بالتراجع عن الدعوى والعودة كما نعرفها حصناً للحريّات ومناصرةً لقضايا الأمّة العادلة».

ورأى رئيسُ «المركز الوطنيّ» في الشمال كمال الخير أنّه «كان على النقيب أن يقاطع وكالة التنمية الأميركيّة باعتبارها مؤسَّسة حكوميّة أميركيّة، وعلى اعتبار أنَّ الولايات المتحدة شريكة في جرائم الإبادة الجماعيّة في غزّة، وكذلك في العدوان على جنوب لبنان».

وطالبَ الخير النقيبَ «بالإعتذار الرسميّ والعلنيّ على فعلته المرفوضة، وسحب الدعوى الباطلة التي قدّمَها».

واستنكرَ الاتحاد العماليّ العام «ما حصلَ مع المتضامنين مع غزة في نقابة المحامين في طرابلس والشمال وما تبعه من إجراءات بما فيها تحديد مواعيد للاستماع». وحيّا «أصحابَ الاصوات المعترضة والمؤيّدة للحقّ وأولهم النقيب شادي السيّد والمحامي عبد الناصر المصري والسيّد هشام مجذوب على مواقفهم المشرِّفة في زمن الردّة».

ودعا إلى الوقوف معهم وتأييدهم في خطواتهم، مطالباً «نقابةَ المحامين في الشمال وهي صوتُ القانون والعدل والعدالة بأن تحتضنَ كلّ فئات أهل طرابلس وأن تكون صوتهم الصارخ في وجه الطغيان والهيمنة والاستكبار والظلم».

ودعتِ المنظّمات الشبابيّة الطالبيّة نقيبَ المحامين في طرابلس والنقابةَ إلى سحب الدعوة فوراً، مستنكرةً «هذا التصرّف اللاعقلانيّ»، ومؤكّدةً أنّ «اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة القضيّة بتفاصيلها ولن نسمحَ لوكالة التنمية الأميركيّة، استعمال لبنان ممّراً لمخططاتها الفتنوية سواء تحت شعارات التنمية أو سواها وهي ستواجه ذلك على الأراضي اللبنانيّة كافة وليس فقط في طرابلس، مع تأكيد أنَّ مدينة طرابلس تحديداً كانت دائمًا السبّاقة في العمل الوطنيّ والقوميّ».

«الوفاء للمقاومة»: ماضون في خيار التصدّي للعدوّ

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة في مقرها برئاسة رعد (موقع العهد)

أكدّت كتلة الوفاء للمقاومة المضيّ في خيار التصدّي والمقاوَمة للعدوّ الصهيونيّ على تخوم البلاد حتّى يوقف الصهاينةُ عدوانَهم وحربَهم المتوحِّشة ضدَّ غزة وفلسطين والمنطقة برمّتها.

جاء ذلك في بيان للكتلة، عَقبَ اجتماعها الدوريّ أمس في مقرّها المركزيّ برئاسة النائب محمد رعد. وأكّدت أنّه «لمّا تزلْ المقاومة ورجالُها الصادقون في عهدهم مع الله ومع الناس يواجهون العدوَّ الصهيونيّ على تخوم البلاد ويواصلون ضغوطهم في الميدان حتّى يوقفَ الصهاينةُ عدوانَهم وحربَهم المتوحّشة ضدَّ غزّة وفلسطين، بل ضدَّ المنطقة برمّتها. ولمّا تزلْ هذه المقاومة الأبيّة أيضاً تزفّ شهداءَ من مجاهديها الأبطال وهم يؤدّون واجبَهم في الدفاع عن شعبهم ووطنهم وفي التضامن والمساندة للمظلومين والمعتدى عليهم والمحتلّة أرضهم وديارهم في غزّة وفلسطين».

وأضافت «إزاءَ جرائم الإبادة التي يواصلها الغُزاةُ الصهاينة في رفَح وغزّة والوَحشيّة الموصوفة التي يمارسونها ضدَّ المدنيين قتلاً وإحراقاً وإبادة واستباحةً لكلّ معلم حياة، يتجدّدُ عزمُنا على المضيّ في خيار التصدّي والمقاومة وعلى تحويل كلّ أحزاننا إلى ارادة شجاعة يشحذها الصبر الجميل وتُغذيها رؤية واضحة وثقة عارمة بنصر الله العادل والمقتدر».

ورأت أنَّ «عجزَ مؤسَّسات المجتمع الدوليّ عن كبح ووقف العدوان الصهيونيّ وحملة الإبادة التي يُنفّذها الكيانُ الغاصب ضدَّ غزّةَ وشعبها، هو إشارة خطيرة ورسالة سلبيّة إلى الدول والشعوب الحُرّة والمستضعَفة ودعوة للاحتماء بالقوّة الذاتيّة للدفاع عن الوجود والوطن والكرامة، وهذه الرسالة يتحمّلُ نتائجَ مخاطرها بالدرجة الأولى الإدارة الأميركيّة المُصِرة على وقاحتها ومَكرِها ودعمِها واحتضانها للكيان الصهيونيّ».

وأكّدت «أنّ إصرارَ الصهاينة الغُزاة على الاستخفاف بالرأي العام العالميّ المناهض للعدوان على فلسطين من شأنه أنْ يهدّدَ الاستقرارَ فضلاً عن أنّه يُسقط كلَّ الادعاءات الصهيونيّة الكاذبة حول احترام الديمقراطيّة وحقوق الإنسان».

وشدّدت على «أنّ الحراكَ من أجل توفير مناخات ملائمة لإنجاز الاستحقاق الرئاسيّ في لبنان، هو محلّ ترحيب دائم طالما أنّه لا يمسُّ النصوصَ والأعراف والآليّات الدستوريّة المعمول بها».

حميّة يُعدِّل تعرفة النقل وسائقو العمومي يحتجّون

حمية مترئساً الاجتماع في وزارة الأشغال والنقل أمس

عقدَ وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، أمس اجتماعاً موسّعاً مع وفد من مختلف نقابات مالكي وسائقي السيّارات العموميّة واتحادات نقابات السائقين وعمّال النقل في لبنان، وذلك بحضور رئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البرّي في لبنان بسام طليس والمدير العام للنقل البرّي والبحري الدكتور أحمد تامر.

وأشارَ حميّة عقبَ الاجتماع إلى أنَّ «تحديدَ قيمة تعرفة النقل أصبح ممكناً اليوم، خصوصاً أنَّ المعيارين الرئيسيين المتعلقين بها قد أستقرا نوعاً ما، ولا سيّما في موضوع استقرار سعر الصرف وتكلفة صيانة المركبات، فضلاً عن أسعار المحروقات»، لافتاً إلى أنَّ الاجتماع «كان تتويجاً لسلسلة من الاجتماعات التي عُقدت خلال الأشهر الماضية، والتي هدَفت إلى تحديد تعرفة نقل متوازنة إلى حدٍّ ما، والتي تعني ما يفوق 34000 سيارة عموميّة شرعيّة على كامل الأراضي اللبنانية، وكذلك لحوالى 2500 باص من الحجم الكبير، إضافةً إلى ما يزيد عن 4000 ميني باص (الفان)».

وأعلنَ عن توقيعه «التعرفة، والتي ستكون نافذة اعتباراً من تاريخه»، مؤكّداً أنَّ «هذه التعرفة قد جرى التنسيقُ بشأنها مع كلّ الاتحادات والنقابات». وشدّدَ على أنَّ «التوازن كان الأساس الذي ننشدُه بين حقوق السائقين ومعيشتهم من جهة، ومداخيل المواطنين والمُقيمين من جهة أخرى».

من جهته، أشادَ طليس بـ«إنجاز تحديد التعرفة اليوم من قبل الوزارة»، وقال «خلال الـ5 سنوات الماضية، لم يكن باستطاعتنا الوصول إلى ذلك بفعل تقلّبات سعر الصرف وأسعار المحروقات والصيانة، وصولاً إلى تكاليف الحياة اليوميّة».

وفي ردّ على هذه المقررات نفّذ سائقو السيارات العمومية اعتصاماً، أمس، قطعوا خلاله الطريق عند تقاطع الصيفي الجمّيزة، احتجاجاً على التعرفة الجديدة، مطالبين بإعادة النظر في التعرفة التي اعتبروا أنها «مجحفة» بحقهم، ودعوا إلى «تشكيل لجنة لدراستها».

البغدادي: المنطقة في غليان بسببِ الوحشيّة «الإسرائيليّة»

البغدادي متحدثاً في الضاحية الجنوبية

رأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، خلالَ لقاء سياسيّ في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، أنّ «المنطقة تعيش حالة من الغليانَ بسبب الوحشيّة التي تُمارسها إسرائيل منذ ثمانية أشهر ضدّ قطاع غزّة»، معتبراً أنَّ «رئيسَ حكومة الكيان الموقّت مع حكومته وصلوا إلى طريق مسدود وكلما توغلوا في جرائمهم زادوا من مأزقهم، من دون أن يتمكّنوا من تحقيق أيٍّ من أهدافهم المُعلَنة، وهذا سيوصل حتماً إلى هزيمة إسرائيليّة لا تستطيعُ النهوضَ منها، ولهذا لا مستقبلَ لهذا الكيان والتطبيع تعرّض لانتكاسة كبيرة منذ عمليّة طوفان الأقصى».

ولفتَ إلى أنّه «أمام هذه الجرائم الإسرائيليّة لا يُمكن فصل الرضى والدعم الأميركيّ اللامحدود بالمال والسلاح والغطاء السياسيّ، حتّى أنّ ترامب توعّدَ في برنامجه الانتخابيّ، طردَ كلّ الطلاب من الولايات المتحدة الأميركيّة الذين شاركوا بالدعوة لإيقاف الحرب والمجازر ضدَّ أهل غزّة، مع العلم أنّ الوحشيّة الأميركيّة باتت على امتداد العالم من فلسطين ولبنان وسورية والعراق إلى اليمن وأفريقيا، وصولاً إلى الحربِ الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، فكلّ هذه الساحات المشتعلة نجدُ فيها أميركا شريكةً بالكامل مع مجرمي الحرب».

أبي رميا قدّمَ اقتراحَ قانون لتنظيمِ عمل الجمعيات الأجنبيّة

قدّمَ النائبُ سيمون أبي رميا، في مؤتمر صحافيّ، اقتراحَ قانونٍ لتنظيم عملِ الجمعيّات الأجنبيّة العاملة على الأراضيِ اللبنانيّة.

وقال «بعض الجمعيّات تقومُ بمشاريع تصبُّ في مصلحة دمج النازحين السوريين بطريقة التفافيّة على القانون، وبما يتنافى مع مصلحة لبنان العُليا ويعارض موقف لبنان الموحد إتّجاه ملفّ النزوح والذي عبّرَ عنه وزيرُ الخارجيّة عبد الله بوحبيب في مؤتمر بروكسل».

وتابع «في تفاصيل الاقتراح، إضافة مادّة جديدة إلى قانون الجمعيّات، وتنصّ على أن تُقدِّم الجمعيّات الأجنبيّة بلاغاً لوزارة الداخليّة والبلديّات، خلالَ شهرِ كانون الثاني من كل سنة، يتضمّنُ لائحةً تفصيليّة بكلّ المشاريع والنشاطات التي تنوي تنفيذَها خلال السنة على الأراضي اللبنانيّة مع قيمتها الماليّة ومصادر تمويلها، ولائحة بالجمعيّات المحليّة التي استفادت السنة الماضية من التمويل منها، مع ذكر نوع المشروع المنفّذ والجهّات الاجتماعيّة المستفيدة منه وقيمته الماليّة».

أضاف «كما يُحظّر على الجمعيّات الأجنبيّة الترويج أو دعم أو تنفيذ أيّ مشروع أو نشاط على الأراضي اللبنانيّة لا يتطابق مع أحكام الدستور اللبنانيّ والسياسة العامّة للدولة و/ أو لا يُراعي مصلحة الدولة العُليا. وتُمنع الجمعيّات الأجنبيّة من العمل على الأراضي اللبنانيّة في حال مخالفتها لأحكام هذه المادّة ويُسحَب الترخيصُ منها وتُصادرُ أموالها لمصلحة الخزينة العامّة».

وأسفَ لبعض المواقف «التي ترفضُ دعم الجنوبيين والتعويض عليهم وهم الذين يقدّمون الدماءَ والأرواحَ للدفاع عن لبنان وليبقى موحّداً ومتعافياً»، مؤكّداً «أنَّ خطاب الفتنة سقَط وولّت كلّ مشاريع الفتنة والبُغض والحقد والتقسيم إلى غير رجعة ولبنان لا يُمكن تقسيمه وشرذمة أبنائه مهما كانت الشعارات السياسيّة والطائفيّة التي يُطلقها البعض».

الأسعد: خطابُ الفتنة سقَط

رأى الأمينُ العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح «أنّ زيارة الموفد الفرنسيّ جان إيف لودريان إلى لبنان وجولاته على عدد من المسؤولين في السُلطة السياسيّة وبعض القوى السياسيّة والطائفيّة ليتَها لم تحصل لأنّها لا تقدّم ولا تؤخّر ولا نتائجَ إيجابيّة لها ولا قدرة للموفد الفرنسيّ على فتح كوّة صغيرة في جدار الاستحقاق الرئاسيّ»، معتبراً «أنَّ دورَ فرنسا في لبنان انتهى».

«المرابطون»: لمنعِ التحرّكات المشبوهة

طالبَت «حركةُ الناصريين المستقلّين – المرابطون» وزيرَ الداخليّة في حكومة تصريف الأعمال بسام المولوي، في بيان «منع التحرّكات المشبوهة» اليوم من قبل بعض الجهّات «التي تتسترُّ برفع العلم الفلسطينيّ زوراً وبهتاناً، وتعيثُ تخريباً في الداخل اللبنانيّ، ولا تبذل أيّ جهد نضاليّ على أرض فلسطين، وذلك استمراراً للجهود المبذولة لترسيخ الأمن الداخليّ في لبنان عموماً وفي بيروت تحديداً».

وأكّدت أنَّ «بيروتَ ستبقى سيدةَ العواصم العربيّة، وحاضنة المقاومين من أجل فلسطين وعصيّة على المخرِّبين لأمنِها».

العالم بين الحرب الشاملة وطوفان المحور/ الهيمنة الأميركية في مهب الريح

■ محمد صادق الحسيني

على الرغم من البعد الجغرافي، بين غرب آسيا وأوكرانيا، إلا أنّ الحرب الأطلسية ضدّ روسيا، انطلاقاً من الأراضي الأوكرانية، وضدّ الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، في فلسطين بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص، مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً جداً، ليس فقط بالنظر إلى طبيعتهما العدوانية، وإنما هما مترابطتان من خلال الهدف الاستراتيجي لهاتين الحربين، اللتين تقودهما الولايات المتحدة، سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً.

وذلك خدمةً لهدف الإدارة الأميركية، المتمثل في الحفاظ على الهيمنة الأميركية في القارة الأوروبية و«الشرق الأوسط» بشكل عام، وهدف الرئيس بايدن بشكل خاص، والمتمثل في محاولته مواصلة الحروب حتى الانتخابات الرئاسية الأميركية، التي يعتقد أنه سيفوز فيها بمنصب الرئاسة، إذا ما استطاع تحقيق انتصار أو شبه انتصار في اي منهما.

وهو بذلك لا يختلف كثيراً عن المخلب الرئيسي لحلف شمال الأطلسي في غرب آسيا، ايّ الكيان الصهيوني ورئيس وزرائه نتن ياهو، الذي يعمل على مواصلة الحرب العدوانية على الشعب الفلسطيني في كل أنحاء فلسطين، أملاً منه في النجاة من الملاحقات القانونية، داخل الكيان وعلى مستوى العالم، بسبب الجرائم التي يرتكبها جيشه، وبأوامر شخصية منه في كل أنحاء فلسطين.

إذن فنحن أمام احتمالات واقعية جداً لسيناريوات:

ـ حرب نووية شبه مؤكدة في أوروبا، إنطلاقاً من/ او كنتيجة لتوسع الحرب الأطلسية ضدّ روسيا، من خلال زيادة تسليح أوكرانيا كمّاً ونوعاً، تمهيداً لمشاركة عسكرية، أميركية أوروبية، في الحرب على روسيا.

اذ انّ تدريب الولايات المتحدة وأذنابها الأوروبيين، في حلف شمال الأطلسي، للطيارين الأوكرانيين على استخدام الطائرات الحربية الأميركية، من طراز F 16، القادرة على حمل وإطلاق الصواريخ النووية التكتيكية الأميركية، من طراز B 61 M، يعني تأهيل النظام النازي، الحاكم في كييف، لضرب الأراضي الروسية بالأسلحة النووية الأميركية، الموجودة في قواعد الجيش الأميركي في عدد من الدول الأوروبية، وهي القواعد التي لا تخضع للقوانين الأوروبية، ولا سيطرة لحكومات تلك الدول، لا على الأسلحة ولا على استخداماتها، الأمر الذي يعني أنها ستكون موضوعة تحت تصرف الطيارين الأوكرانيين، بعد أن تنقل من الدول الأوروبية، بريطانيا، المانيا، بلجيكا، هولندا وإيطاليا.

وهو ما يهدّد الأمن القومي الروسي بشكل مباشر وخطير ويجعل الانزلاق الى حرب نووية شاملة، بين الدول النووية الأميركية والأوروبية من جهة وبين الصين وروسيا، وربما الهند، من جهة أخرى. ويجعل من استراتيجية بايدن وبيته الأبيض، المتمثلة في تحقيق الهزيمة العسكرية الاستراتيجية لروسيا في الميدان، خطراً يهدّد البشرية جمعاء وليس القارة الأوروبية فقط.

خاصة أنّ تهديد الأمن القومي، في العقيدة العسكرية الروسية، يعني تهديد وحدة الاتحاد الروسي، وبالتالي تهديد وجود الدولة نفسها. ما يضطر القيادة الروسية الى التصرف، عسكرياً، بالطريقة التي تزيل المخاطر التي تعرّض الأمن القومي الروسي للخطر، وذلك من خلال توجيه ضربة نووية روسية استباقية، لدول العدوان الأوروبية، خاصة لندن وباريس وبرلين، وهو ما قد يقود الى اندلاع حرب عالمية ثالثة، تستخدم فيها الأسلحة النووية الاستراتيجية، التي ستتسبّب في فناء البشرية، على الأرجح إنْ تمّ استخدامها.

وفي هذا الصدد، يقول الخبراء العسكريون الغربيون إنّ روسيا، على الأرجح، سوف تستخدم السلاح النووي التكتيكي، ضدّ دول أوروبية بعينها، قد تكون بولندا من بينها، بشكل استباقي بغرض منع العدو من استخدام السلاح النووي ضدّ روسيا، دون ان تدخل في حرب عالمية ثالثة مع الولايات المتحدة، بحيث سيتمّ على اثرها انعقاد مؤتمر دولي، شبيه بمؤتمر يالطا سنة 1945، بين روسيا والولايات المتحدة، ودون مشاركة ايّ من الدول الأوروبية المهزومة، هذه المرة، وذلك لوضع أسس جديدة للنظام الدولي الجديد، الذي سينبثق عن الحرب النووية، المحدودة، المُشار اليها أعلاه.

وهو الحال الذي ينطبق كذلك على الحرب العدوانية الإسرائيلية، التي يشنها العدو الصهيوني (نيابة عن أميركا والاطلسي)، على الشعب الفلسطيني عموماً وعلى قطاع غزة خصوصاً، منذ ثمانية أشهر، بهدف تصفية المقاومة الفلسطينية، وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية، وتحقيق «النصر المطلق» الذي يتحدث عنه نتن ياهو. وهو بالمناسبة التعبير نفسه الذي كان يستخدمه ادولف هتلر ووزير دعايته، يوسف غوبلز، ابان الحرب العالمية الثانية، واسمه بالالمانية : توتال سيغ/Total Sieg /، المرادف لتعبير: الحرب الشاملة، الذي كان يستخدمه الثنائي هتلر / غوبلز / Total Krieg / والذي يستخدمه نتن ياهو حالياً.

وتماماً كما في حالة العدوان العسكري الأطلسي على روسيا، فإنّ العدوان الصهيوني الأميركي الأطلسي، في منطقة غرب آسيا، الذي هو عدوان عسكري مكتمل الأوصاف على كلّ مكونات محور المقاومة ايضاً، من إيران الى العراق فاليمن فسورية وصولاً الى كلّ فلسطين، يشكل تهديداً مباشراً وخطيراً، ليس فقط على الدول العربية والاسلامية في المنطقة، وانما على السلام والأمن الدوليين.

وهذا بالذات ما يحتم على محور المقاومة، الممسك الآن بالمبادرة الاستراتيجية في كل محاور القتال، وفي كل مكونات المحور، وعلى كامل مساحة مسارح العمليات، أن يقوم قريباً بتنفيذ عملية عسكرية «قيصرية»، حتى وانْ كان طابعها تكتيكياً لكن هدفها سيكون من أجل وضع حدّ لقدرات العدو الهجومية استراتيجياً.

ولأن النظرة الموضوعية، لسير العمليات العسكرية على كافة الجبهات، تخلق انطباعاً لأيّ مراقب بأن الوضع العسكري بات يراوح مكانه، بالنسبة لطرفي المواجهة العسكرية الشاملة الجارية منذ ثمانية أشهر بيننا وبين العدو، وهو أمر لا يعكس حقيقة الوضع الراهن، ذلك لأنّ المقاومة هي الممسكة عملياً، وبقوة، بزمام المبادرة الاستراتيجية، كما التكتيكية، خاصة بعد التحوّل الاستراتيجي الهائل، الذي حققته اليمن، منذ دخولها المعركة ضدّ العدوان الصهيو – أميركي، ضد حلف المقاومة بشكل عام وضد المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بشكل خاص.

فالقوات المسلحة اليمنية باتت تسيطر، صاروخياً وبالطيران المُسيّر، حالياً على مسرح عمليات، بري وبحري، تزيد مساحته على تسعة ملايين كيلومتر مربع، ويمتدّ من غرب الهند حتى مضيق جبل طارق، وما يعنيه ذلك من ربط استراتيجي، للقدرات العسكرية اليمنية والجزائريّة (حيث يشكل تحالفهما العملي ثقلاً أكبر من مجموع قدرات دول الأطلسي: فرنسا وإيطاليا وإسبانيا إذا استثنينا السلاح النووي الفرنسي)، خاصة في ما يتعلق بالصراع الدولي العام، وما لذلك من أهمية بالنسبة لروسيا والصين، الدولتين اللتين لا زالت أيديهما ترتجف أمام قرار الانخراط في تقديم الدعم الشامل واللامحدود، لقوى حلف المقاومة في المنطقة، التي تقاتل، عملياً، العدو الأطلسي نفسه، الذي يسعى على الجانب الآخر من الخريطة الى إلحاق الهزيمة الاستراتيجية العسكرية بروسيا والذي لا ينفكّ عن زعزعة الأمن والاستقرار، في جنوب شرق آسيا، وخلق التحالفات المعادية للصين، بدءاً بغرب المحيط الهادئ (استراليا والقواعد الأميركية فيها وفي جزيرة غوام وغيرها) وصولاً إلى مضيق مالاقا وما بعده.

هذا إلى جانب السياسة الأطلسية العدوانية، ضد روسيا، على طول حدودها الشمالية الغربية (فنلندا ودول البلطيق، مروراً بجمهورية بولندا وأوكرانيا، وصولاً إلى رومانيا والبحر الأسود، حيث تستمر عمليات محاولة ضرب الوجود البحري الروسي، خاصة عبر بريطانيا، الى جانب جيش المُسيّرات (حرفياً جيش مُسيّرات) الأطلسية، الذي يقوي قوى الحلف الأطلسي في جميع الدول المذكوره أعلاه، الذي، يستعدّ لتوجيه ضربة عسكرية أطلسية كبرى، لروسيا قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية، لعلّ ذلك يساعد بايدن في الاحتفاظ بالمنصب الرئاسي الأميركي.

كلّ ما سبق من مخططات هي ليست سوى أحلام الأطلسيين، التي لن تجد طريقها إلى الواقع الميداني لا في أوكرانيا ولا في فلسطين، وذلك بسبب الاستعدادات الكبرى التي تجري على قدم وساق في كل من روسيا والمحور لكسر هذا الاستعصاء الميداني بشكل انفجاريّ غير مسبوق ما قد يشكل نقلة نوعية في إحدى الساحتين تجعل خطط الأطلسي مجرد أضغاث أحلام.

ثمّة من يؤكد أنّ طوفاناً قوياً ينتظر العالم سيبادر اليه محور المقاومة في لحظة نضوج حالة التآكل والتفسخ التي تعاني منها قوات العدو الصهيوني بسبب حرب النقاط الاستنزافية الممنهجة، ما سيجعل كل خطط الأطلسي في مهبّ الريح،

وحينها سيصدق المثل الشعبي الشهير:

لا يصلح العطار ما أفسده الدهر.

وعندها فعلاً سيشهد العالم انتهاء عصر الهيمنة الأميركية مرة وإلى الأبد وإلى غير رجعة.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

ما السر في نجاح الدبلوماسية الإيرانية؟

■ محمود الهاشمي

شكلت الدبلوماسية الإيرانية خلال حكومة السيد الشهيد ابراهيم رئيسي عمقاً استراتيجياً لإيران بالمنطقة والعالم، حيث وبعد تعثر المفاوضات مع الغرب بالملف النووي وانسحاب أميركا من الاتفاق النووي مع إيران في عهد الرئيس الأميركي ترامب عام 2018 وإصدار عشرات العقوبات الأميركية بحق إيران. وجدت إيران نفسها في حال من الضغوطات الداخلية والخارجية، وان عليها ان تؤسّس الى مرحلة جديدة بالانفتاح على آسيا وروسيا ودول الجوار بدلاً من انتظار وهم الغرب وتعليق الآمال على اتفاقيات غير مضمونة التطبيق .

خلال اللقاء الذي جمعنا بوزير خارجية إيران الشهيد الدكتور حسين امير عبداللهيان في طهران، مجموعة من المحللين السياسيين العراقيين بمقر وزارة الخارجية، أكد ـ رحمه الله ـ على انّ إيران ستنفتح على آسيا بدلاً من الغرب، وفعلاً باشرت حكومة السيد رئيسي (رحمه الله) بالانفتاح على آسيا، فكانت الاتفاقية الإيرانية ـ الصينية، والتوقيع رسمياً على خطة التعاون المشتركة بين إيران والصين لمدة 25 عاماً، والتي تسمّى وثيقة التعاون الإيرانية الصينية، في مارس (آذار) 2021 من قبل وزيري خارجية البلدين.

وكذلك اتفاقية التعاون الشامل لمدة 20 عاماً بين إيران وروسيا ومع باكستان حيث تمّ توقيع وثائق التعاون بين وفدي إيران وباكستان بحضور السيد إبراهيم رئيسي، وشهباز شريف رئيس وزراء باكستان، فيما كان للصين دور في العلاقة بين السعودية وإيران واتسعت العلاقة بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي ومع دول الجوار مثل العراق وأرمينيا ودول آسيا الوسطى وأفغانستان والهند فيما اعتمدت إيران منهج (المصالح الاقتصادية المشتركة) فالتجارة مع أفغانستان حيث انّ أكثر من ثلث الواردات الأفغانية تأتي من إيران (أفغانستان دولة حبيسة) لذلك تمّ حلّ مشكلة النهر المشترك مع أفغانستان (نهر هلمند) أيضا وحصول إيران على حصتها المتفق عليها ضمن الاتفاقية القديمة عام 1973.

علاقة إيران مع الهند أخذت بعداً اقتصادياً والمصلحة المشتركة بين البلدين رغم موقف الرئيس الهندي (مودي) بالعداء للإسلام، وانزعاج إيران من سلوكه هذا، حيث يمثل ميناء (تشابهار) على المحيط الهندي جسر العلاقة بين البلدين، والأكبر من نوعه في إيران والوحيد بين نظرائه حيث يقع على مياه المحيط الهندي، ويزداد أهمية كونه جزءاً من الممر الدولي بين الشمال والجنوب ويشكل بوابة بوجه دول شرق آسيا عبر إيران نحو آسيا الوسطى والقوقاز وشرق أوروبا. وقد أبدت الولايات المتحدة انزعاجها من الهند بتوقيعها الاتفاقية بين البلدين .

شهدت العلاقة بين إيران وجارتها أذربيجان أزمات كبيرة الى الحدّ الذي ارتفع فيه منسوب الخلاف الى ان يؤدي الى حرب بين الجارين (المسلمين الشيعيّين) بسبب النفوذ الاسرائيلي الكبير داخل أذربيجان،

وفعلاً أرسلت إيران قواتها الى حدود أذربيجان بسبب توقع بإغلاق معبر صغير لنقل الشاحنات يؤدي الى أرمينيا (معبر زنغزور) الذي يلعب دوراً حاسماً في زيادة الاتصال الإقليمي، ويتسع تأثيره بحيث يربط أوروبا بآسيا، ويساهم في توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول، كما يعزز مكانة جنوب القوقاز في نظام العلاقات الاقتصادية الدولية.

فيما عملت حكومة السيد رئيسي الى فتح خمسة معابر مع أذربيجان ووجدت في سد (قيز قلعه سي) للسيطرة على الفيضانات، وتوفير مياه الشرب والزراعة والبيئة، بالإضافة إلى استغلال القدرات المشتركة للجانبين لتطوير التعاون، والذي حضر افتتاحه الرئيسان الإيراني والاذري وأعقبه حادث استشهاد الرئيس رئيسي والوزير عبداللهيان يان والثلة من رفاقهم.

كما وقع رئيسا إندونيسيا وإيران اتفاقية تجارة تفضيلية للمساعدة في توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وذلك خلال زيارة رسمية للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الى اندونيسيا (رغم انزعاج أميركا) مثلما وسعت إيران علاقتها مع دولة سيريلانكا خلال زيارة وزير خارجية سيريلانكا الى طهران ولقائه الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي ورغبة بلاده تعزيز التعاون مع إيران في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والطبية..

على الرغم من الدبلوماسية النشطة التي تميّز بها وزير خارجية إيران السابق (محمد جواد ظريف) وابتسامته التي لفتت نظر الكثير من المتابعين للملف الإيراني الا انّ (الشهيد) عبد اللهيان فاق زملاءه الآخرين من خريجي الجامعات الغربية وهو الذي حصل على شهادته (الدكتوراه) من الجامعات الإيرانية، فقد تميّز بقوة الإرادة والحزم ودقة اختيار العبارات في التعبير عن وجهة نظر بلاده، فيما اكتسب احترام الأوساط الدبلوماسية والعامة، وقد نجح فعلاً في إدارة ملف معركة (طوفان الأقصى) بمهارة عالية، ولم تؤثر على نشاطه الدبلوماسي علاقاته مع قادة المقاومة والاجتماع بهم بين الفينة والأخرى، كما عبّر عن موقف بلاده الواضح في دعم المقاومة ونصرة الشعب الفلسطيني .

بقي السؤال: هل سيؤثر غياب (قادة الدبلوماسية) السيد رئيسي والسيد عبد اللهيان على مستقبل العلاقات الإيرانية مع دول العالم؟

لا يمكن لنا القول بانه ليس للشخصيتين من تأثير على مسيرة الدبلوماسية الإيرانية، فهما تربيا وكبرا في حجر الثورة الإسلامية واغترفا من فيضها وواكبا مراحل تطورها وأزماتها ونجاحاتها، ولُقب عبد اللهيان بـ (سليماني الدبلوماسية الإيرانية) لكن الثورة الاسلامية (ولّادة) فقد تعرّضت على مدى السنوات الـ 45 الماضية لأزمات واغتيالات لقادتها فخرجت معافاة واكثر رشداً وفاعلية.

انّ واحدة من تجليات نجاح الدبلوماسية الإيرانية بعد استشهاد رئيسي وعبد اللهيان هو الحضور العربي والعالمي للمشاركة في تشييع الشهداء، حيث حضر قادة وملوك وأمراء ورؤساء دول وحكومات خاصة دول شمال أفريقيا العربية بالاضافة الى روسيا والصين ودول شرق آسيا، ولم تغب سوى أميركا ودول الغرب، فيما تعهّد الذين استلموا المناصب وكالة بعد الشهداء انهم سيسيرون على نفس المنهج في العلاقات مع دول الجوار والعالم، وليس غريباً ان يقول ملك البحرين في زيارته الأخيرة الى روسيا (لا يوجد ما يمنع العلاقة مع طهران).

كذلك وزير خارجية مصر سامح شكري الذي أشار خلال وجوده في طهران للمشاركة في التشييع، إلى «العلاقات الطيبة والصادقة التي كانت بينه وبين الوزير الراحل حسين أمير عبد اللهيان»، مؤكداً «مواصلة المفاوضات المكثفة من أجل تعزيز وتطوير العلاقات على أسس ومبادئ ثابتة ومستقرة».

ونختم بما أكده اليوم سماحة السيد حسن نصر الله: إيران دولة مؤسسات وقانون ويوجد على رأسها قائد حكيم يدير هذه الدولة وإرادة شعبية وثقة شعبية عالية جداً.

أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقد أعرب عن ثقته في أن طهران ستواصل مسارها الحالي في السياسة الخارجية بعد رحيل رئيس البلاد إبراهيم رئيسي مشيراً الى أنّ أسس الدولة الإيرانية مستقرة وقوية.

وأن طهران ستواصل مسارها الحالي في السياسة الخارجية ولن تواجه أي تغييرات في السياسة الخارجية للقيادة الإيرانية، مؤكداً انّ الخارجية الإيرانية هي شأن سيادي لهذا البلد وإيران قوة إقليمية كبرى وتلعب دوراً بارزاً في الشؤون العالمية».

وما لفت اليه أحد كبار المفكرين انّ سر الدبلوماسية الإيرانية صدقها في التعامل مع الآخرين، وثبات مواقفها ولم يُعرف عنها انها خذلت أصدقاءها يوماً...

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 31 أيار 2024
Sixteenth year /Friday / 31 May 2024

وزير الثقافة دعا نظيره الصيني لزيارة لبنان

وجّه وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتَضى رسالة الى نظيره الصيني هو خه بينغ أكّد له فيها «المشتركات الكثيرة التي تجمع لبنان بالصين، وعلى أن وزارة الثقافة في الجمهورية اللبنانية تنطلق من هذه المشتركات، سواء تلك النابعة من كونِ البلدين ضاربين في التاريخ ويحتضنان التنوع ثقافةً والفكر حضارةً، أو تلك النابعة من القيم المشتركة، لتؤكّد نيّتها العمل حثيثاً مع الصين من أجل تفعيل التعاون الثقافي بين البلدين»، وأبدى «الرغبة باللقاء قريباً للتداول عن كثب في سبل التعاون»، كما دعاه لزيارة لبنان.

وجاء في رسالة المرتضى: «جانب معالي وزير الثقافة في جمهورية الصين الشعبية السيّد هو خه بينغ المحترم، تحية طيبة وبعد، نتوجه لكم بادئ ذي بدء بأصدق التّحايا سائلين الله أن يحفظكم ويحفظ بلادكم التي لنا معها أواصر مودة وتعاون تعود إلى عقود طويلة. واذا كانت طريق الحرير هي ما يستذكره اللبنانيون في العلاقات اللبنانية الصينية فإننا نتوق إلى سلوك طريق حضارة التعاون الثقافي وهو أرقى طرق التعاون وكلنا تصميم على تلمّس ما يجمع بلدَينا وهو جديرٌ بالاهتمام المشترك».

أضاف: «لبنان والصين يا معالي الوزير يشتركان في قيمٍ كثيرة فكلاهما طاعنٌ في التاريخ ويحتضنان التنوع ثقافةً والفكر حضارةً ورَغبتنا أن نبني على هذه المشتركات لتفعيل التعاون الثقافي فيما بيننا على أن نستهل ذلك بالتعارف وتبادل الأفكار واتخاذ خطوات عملية تتيح لبلدَينا الارتقاء بعلاقتنا الثقافية الى مستويات أهم وأعلى. واغتنمها مناسبة يا معالي الوزير لأكرر شكري وامتناني لدولتكم الصديقة على ما قدّمته في سبيل تشييد مبنى للمعهد العالي للموسيقى في لبنان وتجهيزه مما سيكون له مردود إيجابي كبير على الواقع الثقافي في بلدي».

ختم: «نأمل اللقاء بكم قريبًا ويا حبّذا لو تتفضلون بقبول الدعوة لزيارتنا في لبنان لنضع خطوات تنفيذية لنوايانا الطيبة علّنا نسهم في تعزيز التعاون الثقافي بين بلدَينا لما هو خير شعبَينا وخير القيم المشتركة التي تجمعنا. ودمتم».

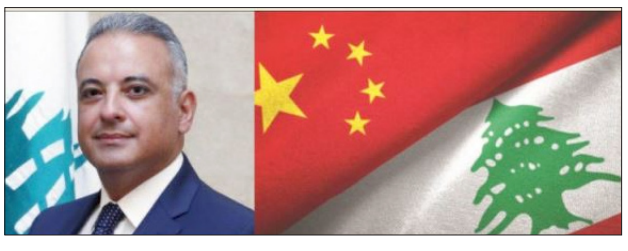

ندوة تربوية عن تأثير الأزمات المتعدّدة على الفاقد التعليمي لدى متعلّمي الثانوي الأول في المدارس الرسمية اللبنانية

أقام «مركز الدراسات اللبنانية « (CLS)، ندوة تربوية عن تأثير الأزمات المتعددة على الفاقد التعليمي لدى متعلمي الثانوي الأول في المدارس الرسمية اللبنانية، في مقره وفي حضور تربويين وباحثين وأهالي المتعلمين، والنائب في لجنة التربية النيابية الدكتور بلال الحشيمي والنائب إبراهيم منيمنة.

وعرض الباحثون في الدراسة رئيسة مركز الدراسات اللبنانية الدكتورة مهى شعيب، والدكتورة نسرين شاهين، ومحمد حمود الآثار الواسعة والتداعيات المستقبلية لهذه المشكلة، وكيف يمكن التصدي لها.

طبقت الدراسة في خمس محافظات لبنانية، وأظهرت نتائج مخيفة، إذ جاءت نسبة النجاح في مادة الرياضيات 3 % وفي مادة اللغة العربية 8 % وفي مادة اللغة الانكليزية 13 % واظهرت ان التلاميذ يعانون من ضعف كبير في المواد الثلاث، وهذا الضعف يشمل جميع المحافظات اللبنانية بغض النظر عن الجنسية او الجنس.

والسبب تراكم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي مر بها لبنان، عدم اكتساب الكفايات الأساسية في هذه المواد مما أدّى إلى ضعف في فهم المحتوى وحل الاسئلة، ومدى فعالية الأساليب التدريسية. وجاءت أهمية الدراسة ليس في الكشف عن الفاقد التعليمي، وحسب بل في عرض علمي دقيق حول الخلل في الكتب المعتمدة في المدارس الرسمية وكذلك في التقليص العشوائي للمناهج على مر عدة سنوات سابقة مما ينذر بفقدان التعليم وتخريج تلاميذ لا تقرأ ولا تكتب.

وقد عرض الحضور الأكاديمي كما الأهالي أمثلة تواجههم تتطابق مع نتائج الدراسة. أكد النائب الحشيمي على ضرورة تبني هذه الدراسة والتوسع بها من قبل وزارة التربية ولجنة التربية النيابية، كما أكد النائب ابراهيم منيمنة ان نتائج هذه الدراسة وما أظهرته من أرقام وخلل في المنهاج المقدم للتلاميذ أكثر من خطير على حاضر ومستقبل تلاميذ لبنان وعلى وزارة التربية تحمل مسؤولياتها.

وطرحت الدراسة «ضرورة وضع برنامج وطني متكامل لمعالجة الفاقد التعليمي قبل بدء العام الدراسي المقبل. وأكد الجميع ضرورة تحمل كل الأطراف المعنية (وزارة تربية، لجنة التربية النيابية، المركز التربوي للبحوث والإنماء،...) المسؤولية والاستماع الى ناقوس الخطر هذا، والتوسع بهذه الدراسة لتشمل عينة أكبر من تلاميذ المدارس الرسمية والخاصة.

وخلصت إلى أن الفاقد التعليمي لا يهدّد مسارات التعليم للطلاب فحسب، بل يهدد قدرة لبنان على تجاوز الأزمة وفرص التعافي الاقتصادي والاجتماعي. رهاننا على هذا الجيل الذي نعول عليه لمستقبل أفضل يستدعي تحرك المعنيين لضمان ألا يتحول هذا التحدي إلى عقبة تحد من إمكانات الطلاب وتعيق مسيرتهم نحو مستقبل واعد.

كورال الراعي الصالح يحتفي بيوبيله الفضي على مسرح دار الأسد ـ اللاذقية

توج كورال الراعي الصالح مسيرة 25 عاماً من جمال الأداء والغنى الموسيقي بحفل استضافته دار الأسد للثقافة في اللاذقية احتفى فيه بيوبيله الفضي من خلال باقة مختارة من أجمل الأناشيد التي كتبها ولحنها ووزعها مبدعون من أبناء اللاذقية.

الحفل الذي احتفى أيضاً بزيارة غبطة البطريرك يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذوكس إلى محافظة اللاذقية، قدّم من خلاله 277 منشداً ومنشدة من عمر أربع سنوات وحتى الستين عاماً على مدى ما يقرب الساعتين مدليات غنائية لسبعين نشيداً كتبت من قبل مؤلفين وملحنين من اللاذقية جمعت منذ عام 1940 وحتى يومنا هذا.

وعبّر المايسترو إلياس سمعان المشرف على الكورال وقائد الحفل عن سعادته بهذا اليوم المميز والذي جمع مناسبتين غاليتين وهما الاحتفاء بـ25 عاماً على التأسيس ومزامنته مع زيارة غبطة البطريرك الأمر الذي أعطاه أهمية إضافية.

وبيّن سمعان أن الكورال ومنذ تأسيسه في العام 1996 كانت له رسالة أساسية بإنشاد الأناشيد الكنسية وهو رائد في المنطقة في هذا المجال، من حيث تقديمه هذا النمط الغنائي والكم الكبير من المؤلفات إضافة للانتشار الواسع مع سعي حثيث ليكون شريكاً أيضاً بالحركة الثقافية على اعتبار أنه جزء من هذا المجتمع ومن أبناء الوطن.

وأثنى غبطة البطريرك يوحنا العاشر في كلمة له بختام الحفل على ما قدمه الكورال خلال مسيرته الغنية وقال: «عندما تكون المناسبة اليوبيل الفضي للراعي الصالح قد يمسي الصمت أفصح من الكلام وتصبح السكينة أفضل مناجاة لأنها لغة الروح، والروح لها لغة الموسيقا التي تهبط علينا عزاء وبلسماً فترتقي بالنفس إلى مرتبة الروح».

وأضاف: «قبل 25 عاماً انطلقت مسيرة هذا الكورال، ودخل إلى القلوب، وغير غريب على كنيسة أنطاكية كلها فهي كنيسة ناظمي التسابيح والموسيقيين والشعراء وبوتقة النغم الكنسي والقروي الفنية، بوركت جهودكم وعملكم والتي أخرجت هذا الكورال من الفكرة إلى التطبيق».

وأضاف: «إن ما نقوم به في هذه المسيرة، في هذا البلد المبارك، نبني ونزرع في قلوب وأذهان أولادنا وكل من حولنا هذا الحب المنحدر من العلا والذي ينسكب محبة على الإنسان الآخر كائناً من كان».

يذكر أن كورال الراعي الصالح تأسس في اللاذقية عام 1996 ويضمّ أكثر من 300 عضو يندرجون تحت 5 فئات الأطفال والشباب والكبار والسيدات وفئة الأزهار ويتبع لمطرانية الروم الأرثوذكس.

«الصالون الثقافي في القبيات» و«دار النهار للنشر» افتتحا معرضاً للكتاب في القبيات

نظم «الصالون الثقافي في القبيات» وبالتعاون مع «دار النهار للنشر»، معرض الكتاب ٢٠٢٤ في معمل الحرير التراثي – السياحي في بلدة القبيات، تحت عنوان اللامركزية الثقافية وبمبادرة «لبنان يقرأ» التي تطلقها دار النهار للنشر، من محافظة عكار، وسيستمر حتى ٢ حزيران المقبل، بمشاركة أكثر من ٢٣ دار نشر ومركزاً جامعياً وتربوياً. حضر الافتتاح حشد كبير من فعاليات المنطقة والمهتمين.

بعد النشيد الوطني، كانت كلمة ترحيب من الدكتور انطوان ضاهر بالمشاركين واعتبر أن «الحدث بمثابة تظاهرة ثقافية نأمل بأن تشكل منعطفاً في الحياة الثقافية العكارية التي لطالما كان فيها الإنتاج الفكري والأدبي مزدهراً قبل أن تداهمها الأزمات المتعددة التي لحقت بالثقافة بشكل عام وبالكتاب بشكل خاص».

وأمل «بأن يشكل معرض الكتاب هذا مساحة يلتقي فيها الشباب مع الكتاب الورقي الذي عاد وبقوة في بلدان كثيرة، بينما تبقى عودته عندنا خجولة وبطيئة».

ضاهر

وتحدث رئيس الصالون الثقافي المهندس جورج ضاهر فقال: «قل لي ما تقرأ اقل لك من أنت» انه حلم راودني منذ زمن حتى جمعتني الصدفة بسعادة المحافظ السابق القاضي زياد شبيب مدير عام دار النهار للنشر على الهدف نفسه فتحقق هذا الحلم عبر فكرة اللامركزية الثقافية. وهنا وفي البداية انوه بدورالصالون الثقافي – القبيات الرائد بتطبيق اللامركزية الثقافية الذي كان اول من تطرق الى المواضيع الثقافية،السياسية والقضايا الاجتماعية والحياتية اللبنانية والعكارية وانفتح في ما بعد الى المواضيع التاريخية والأدبية والفنية والبيئية والتراثية فتحول خلال فترة قصيرة إلى المحرك الثقافي الأهم على الساحة العكارية.

ومع دار النهار اليوم التي أطلقت مبادرتها القيمة «لبنان يقرأ» التي ستجوب كل المناطق اللبنانية. اجتمعت الفكرة والمبادرة فكان معرض الكتاب هذا في اقاصي الشمال في عكار التي اعطت الوطن شهداءَ وثقافةً وفكراً وأدباً من غير منة ولم يعطها احد من المسؤولين على مرّ السنين الاّ الإهمال والتنكر واللامبالاة حتى اطلقوا عليها اسم المنطقة المحرومة».

وختم شاكراً «كل دور النشر والجامعات والمؤسسات التي وضعت ثقتها بهذه المبادرة وساهمت في انجاح هذا المشروع الحلم»، وخصوصا «دار النهار العريق وبلدية القبيات على جهودها ومتابعتها».

عبدو

وشكر رئيس بلدية القبيات رئيس اتحاد بلديات عكار الشمالي عبدو عبدو للصالون الثقافي ولدار النهار للنشر ممثلة بالقاضي زياد شبيب «على هذه المبادرة الثقافية كي يبقى الكتاب حياً لا يموت».

وقال: «إن أمة لا تقرأ هي أمة لا تتقدم. ويسعدنا في بلدية القبيات أن نشارك الصالون الثقافي ودار النهار في افتتاح معرض الكتاب في عكار وفي بلدتنا القبيات التي اعتادت على اقامة واستقبال كافة المهرجانات الثقافة والفنية والاجتماعية، حيث لنا في بلدية القبيات تجربة ناجحة من خلال مكتبة المطالعة والتنشيط الثقافي التي ضمت كتبا مرجعية هامة ومتنوعة الان خدماتها توقفت قسراً بفعل أعمال الترميم التي حصلت في مبنى البلدية، بالإضافة الى استقالة الموظفين المكلفين تسيير الأعمال المكتبية فيها. وإننا نبدي كل ترحيب بأي مشروع لإعادة التنشيط الثقافي ولم نتأخر عن دعم أي نشاط تربوي ثقافي وفني».

وأعلن عبدو ختاما قراراً بلدياً قيد التنفيذ بتسمية أحد الشوارع الأساسية في البلدة بـ«شارع الثقافة».

شبيب

ختاماً، كانت كلمة مدير دار النهار للنشار محافظ بيروت السابق القاضي زياد شبيب الذي قال: «بالإضافة إلى افتقارها المزمن للبنى التحتية الخدماتية كما هو معروف، تفتقر المناطق اللبنانية البعيدة عن الوسط للبنى التحتية الثقافية. وكثيرا ما نسمع كلاماً وخطابات سياسية عن رفع الحرمان عن تلك المناطق. وما يقصده اهل السياسة في أقوالهم هذه انهم يريدون أن يؤمنوا تلك الخدمات وأن يبنوا الجسور ويوسعوا الطرق وينشئوا المرافق العامة هنا وهنالك. وبالطبع لم تتحقق هذه الأقوال ولم تزل جميع المناطق اللبنانية محرومة من أبسط الخدمات العامة الأساسية وأهمها النقل العام وغيره من الخدمات».

أضاف: «في هذا الاطار، تكثر الشعارات التي تتعلق باللامركزية وقد جعل بعض القوى منها شعاراً ومطلباً لم يتحقق ايضاً. فنحن نؤمن بأن المدخل إلى التغيير الحقيقي في الواقع الحالي هو من خلال الوعي الذي ينبغي أن يبلغه المجتمع لكي يتمكن المواطن من تقرير مصيره ومن إخراج الوطن من الحلقة المفرغة التي ندور فيها منذ عقود. والوعي المطلوب لا يتحقق إلا من خلال المعرفة. وقد ثبت بالوقائع بأن الكتاب لا يزال يتصدر وسائل المعرفة ويتقدم عليها جميعاً بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي. فقد بينت الإحصاءات التي أجريت على مستوى الدول المتقدمة بأن الكتاب الورقي ما يزال يحوز على نسبة تفوق ٧٥ بالمئة من السوق. لهذا لابد من إعادة إحياء العلاقة بين الكتاب والقارئ وتجديدها من خلال الإصدارات الجديدة ومن خلال الانتقال إلى القارئ وإقامة علاقة مباشرة معه وذلك من خلال سلسلة المعارض والنشاطات المرافقة لها على مستوى كل مناطق لبنان».

ولفت شبيب الى أن «دار النهار تضطلع اليوم بدور تنويري وترغب بأن تدفع باتجاه نهضة ثقافية ومعرفية في لبنان وهذا يتحقق من خلال تطبيق اللامركزية الثقافية التي تقوم على تأمين البنية التحتية الثقافية او المساهمة فيها على مستوى المناطق المحرومة والتي ينبغي أن يبدأ رفع الحرمان عنها بالميدان الثقافي والمعرفي لانه المدخل الصحيح للوعي الذاتي والوطني».

وقال: «التجربة الناجحة الاولى في عكار المتمثلة بالمعرض الاول للكتاب بالتعاون مع الصالون الثقافي القبيات، سوف تكون نموذجاً يُحتذى به في جميع المناطق اللبنانية وقد بدأت بالفعل تصلنا في دار النهار عروض من العديد من الشركاء المحليين الراغبين بالمشاركة في تنظيم معارض مماثلة في جميع المناطق».

ثم جرى قص شريط الافتتاح وجولة في أرجاء المعرض الذي اشتمل على آلاف الكتب والعناوين المتنوعة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 31 أيار 2024
Sixteenth year /Friday / 31 May 2024

بعد إدانته قضائياً بتهم تزوير وتهرّب ضريبي... ترامب: الحكم يوم الانتخابات... (تتمة ص 1)

الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان عن خطر زوال لبنان السياسي، مع كلام معاكس للمبعوث الرئاسي الأميركي عاموس هوكشتاين عن مستقبل واعد للبنان، حيث قال «إنّ شبكة الكهرباء في لبنان، على سبيل المثال، تعمل لبضع ساعات فقط» في اليوم، وقال «لدينا حلّ لذلك، لقد وضعنا حزمة يمكن أن تخلق حلاً من شأنه أن يوفر لهم الكهرباء لمدة 12 ساعة في فترة زمنية قصيرة». ولفت إلى أنّ المرحلة الأخيرة ستكون اتفاق الحدود البرية بين لبنان و«إسرائيل».

يطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عصر اليوم خلال الاحتفال التأبيني الذي يقيمه الحزب لمناسبة رحيل فقيد العلم والجهاد العلامة الشيخ حسين كوراني، في مجمع الإمام المجتبى بالضاحية الجنوبية لبيروت. ويتطرّق السيد نصرالله وفق معلومات «البناء» إلى التطورات الأخيرة في غزة ورفح والموقف الأميركي والمجتمع الدولي من المجازر الإسرائيلية. كما يتحدّث عن الجبهة الجنوبية ويرد على التهديدات الإسرائيلية الأخيرة بتوسيع العدوان على لبنان. كما يعيد السيد نصرالله التذكير في سياق عيد المقاومة والتحرير، بأهمية المقاومة وسلاحها في الدفاع عن لبنان وقوة ردع العدو في ظل صمت المجتمع الدولي وضرب العدو الإسرائيلي بعرض الحائط كل القرارات والمواثيق والقوانين الدولية وقرارات محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية من دون رادع. وقد يعرج السيد نصرالله في ما تبقى من وقت الى الملف الرئاسي اللبناني في ضوء زيارة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان الى لبنان ولقاءاته مع القيادات السياسية.

ونقل زوار مراجع مطلعة على موقف المقاومة الميداني والسياسي لـ«البناء» تأكيدها بأن «حزب الله وفصائل المقاومة اللبنانية لن توقف عملياتها العسكرية ضد مواقع العدو وتجمعاته على طول الحدود والعمق الذي تحدده قيادة المقاومة، وكل تجمع لجنود وضباط العدو وآلياته ومشاركة مسيراته وطائراته سيكونان هدفاً لنيران وصواريخ وعبوات وكمائن المقاومة التي لن تأبه لا بتهديد ولا وعيد ولا أصوات من هنا وهناك. فالمقاومة لا يمكن لها أن توقف الحرب لتريح حكومة الاحتلال، فيما جيش العدو الإسرائيلي يتمادى بجرائمه ضد الفلسطينيين، لذلك المقاومة أعدت لكافة السيناريوات وستردّ على أي حماقة للعدو ضد لبنان من دون تردد وبوقت قصير وبضربات مؤلمة، وأي حرب مقبلة مع لبنان ستعمق أزمة وهزيمة العدو وستسرّع في انهياره وزواله». وترى المراجع بأن «الحرب في غزة ورفح قد تطول لأشهر إضافية وكذلك جبهات الإسناد إلا إذا توقف العدوان على غزة، ولا مؤشرات على موافقة إسرائيلية على وقف إطلاق النار ووقف الحرب لأسباب عدة، ولذلك فإن جبهات الإسناد مستمرة وسترفع من وتيرة عملياتها ضد المواقع والمصالح الإسرائيلية والأميركية في المنطقة ولن يسمح محور المقاومة لأميركا و«إسرائيل» تغيير المعادلة لصالح العدو».

وفي سياق ذلك، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم استمرار المقاومة في لبنان بمساندة غزّة إلى أن يتوقف إطلاق النار بالكامل في قطاع غزّة، مؤكداً أن «لا شيء يوقف هذه الجبهة إلا بتوقف إطلاق النار هناك». وقال: «لقد مرّت ثمانية أشهر على هذه المواجهة، وقام حزب الله مع المقاومين في حركة أمل وكل المقاومين الآخرين على إيقاع قرار حرب يحقق نموذجاً مميزاً في تحقيق الأهداف بإيقاع فرضته المقاومة على العدوّ الصهيوني».

وأشار قاسم إلى أنه «على الرغم من كلّ محاولات «إسرائيل» وتهديداتها بتوسعة دائرة الحرب، مع ذلك فقد بقيت طوال الأشهر الثمانية مجبورة على أن تخضع لهذا الأداء»، مشدّداً على أن المقاومة مستعدّة للأسوأ إذا تصرّفت «إسرائيل» بطريقة مختلفة. أضاف: «نحن هنا في لبنان على الرغم من انشغالنا بهذه المعركة فقد عملنا بدقة متناهية لنبقي وتيرة حياة اللبنانيين على ما هي عليه، وهذه أرقى تضحية يمكن أن تكون، بدل أن يسأل بعضهم: لماذا تفتحون الجبهة يجب أن يشكرنا مئات المرات لأننا فتحناها بمقدار أبقى حياته وحياة أولاده وحياة اللبنانيين كما هي من دون أن تتزعزع على كل المستويات التربوية والثقافية والتجارية والاقتصادية والحياة اليومية الاجتماعية».

وسيطر نوع من الهدوء النسبي على الجبهة الجنوبية. وأعلن حزب الله انه استهدف «انتشاراً لجنود العدو في محيط موقع عداثر بالقذائف المدفعيّة وأصابه إصابة مباشرة». في المقابل، شن طيران العدو الاسرائيلي غارتين على أطراف بلدة حانين. أيضاً، سمع في بعلبك صوت انفجارين ناجمين عن خرق الطيران الحربي الإسرائيلي جدار الصوت.

على صعيد الدبلوماسية والجهود الفرنسية الرامية لضبط الحدود والتوصل الى وقف إطلاق النار بين حزب الله و«إسرائيل»، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان أن «إسرائيل لم تردّ بعد على مقترحات باريس لخفض التوتر في جنوب لبنان». وأوضح لوموان في إفادة صحافية يومية، «تلقينا رداً إيجابياً نسبياً من اللبنانيين لكنني أعتقد أننا لم نتلق أي رد من «إسرائيل» حتى الآن».

وكانت فرنسا تقدمت بمقترحات مكتوبة للجانبين تتضمّن انسحاب حزب الله مسافة عشرة كيلومترات من الحدود مع فلسطين المحتلة بينما توقف الأخيرة غاراتها على جنوب لبنان.

وفي حادث يعكس حجم القلق والإرباك في جيش الاحتلال والخوف من عمليات المقاومة، أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن «الجيش الإسرائيلي أسقط بالخطأ طائرة إسرائيلية موجّهة عن بُعد من طراز «هرمز 900» قرب منطقة «شلومي» قرب الحدود مع لبنان».

رئاسياً، غادر الموفد الفرنسي جان إيف لودريان بيروت، من دون أن تثمر جهوده في إقناع هؤلاء بالتوافق حول انتخاب رئيس للجمهورية، وفق ما نقل مصدر ديبلوماسي فرنسي لوكالة «فرانس برس». وقال المصدر إنّ لودريان «لم يُحقّق أي خرق يُذكر» في الملف الرئاسي، بعد لقائه قوى سياسية رئيسية في لبنان بينها «حزب الله».

وأضاف المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، أنّ «كل فريق متشبّث بمواقفه، ممّا دفع لودريان الى تحذير المسؤولين الذين التقاهم من أنّ وجود لبنان السياسي نفسه بخطر»، مع استمرار الشرخ في البلاد. وحذّر لودريان خلال لقاءاته في بيروت من «مخاطر إطالة أمد الأزمة» وسط السياق الإقليمي المتوتّر، مشدّداً على «الضرورة الملحّة لانتخاب رئيس للجمهورية من دون تأخير»، وفق المصدر الديبلوماسي.

وكان السفير الفرنسي لدى لبنان هيرفي ماغرو زار دارة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل فور عودته من إيطاليا وعقد معه لقاء مطولاً، في حضور النائبة ندى البستاني ومسؤولي العلاقات الدبلوماسية في «التيار» طارق صادق وبشير حداد.

ووضع ماغرو النائب باسيل في أجواء الزيارة الأخيرة للموفد الفرنسي جان ايف لودريان إلى لبنان، كما تطرق إلى الملف الرئاسي وسبل تنشيطه من أجل التوصل لانتخاب رئيس.

وفيما أكد لـ«البناء» أكثر من مصدر التقى لودريان بأنه لم يذكر أسماء مرشحين ولا خيار «المرشح الثالث» ولم يضع فيتو على أحد، كما لم يُزك أحداً، ولم يطلب من رئيس تيار المردة سليمان فرنجية سحب ترشيحه ولا من الثنائي حركة أمل وحزب الله دعم مرشح آخر، أشارت المصادر الى أن لودريان تحدث في العموميات وناقش العقد والعقبات التي تحول دون الاتفاق على إجراء تشاور بين الأطراف السياسية حول مواصفات الرئيس وفرص المرشحين وخريطة انتخابه الدستورية، بما يؤدي الى انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت ممكن، كما حذر القيادات من التأخير في إنجاز الملف الرئاسي وتداعيات ذلك على كافة المستويات.

ووفق معلومات «البناء» فإن «لودريان سمع في لقاءاته في عين التينة والضاحية الجنوبية الكلام نفسه، استعداد «الثنائي» للحوار لكن دون شروط مسبقة مثل التراجع عن دعم فرنجية، وأي حوار أو تشاور يجب أن يعقد برئاسة الرئيس نبيه بري أو من ينتدبه لهذه المهمة، ووضع جدول أعمال للحوار يقارب الملفات الخلافية في البلد لتسهيل الانتخاب ومهمة الرئيس المقبل، كما تبلغ لودريان بأن رفض البعض للحوار ووضع عراقيل وذرائع لتبرير رفضه لا تنطلي على أحد، وربط الدعوة الى جلسات انتخابية بعقد دورات مفتوحة يبغي تعطيل الحياة التشريعية والملفات الحياتية للمواطنين التي تتطلب تشريعات دائمة بالتعاون مع الحكومة».

وأفادت مصادر إعلامية بأنّ الرئيس بري مستعدّ للدعوة الى التشاور وفق آليته إذا قررت الكتل الرافضة المشاركة واذا لم تقبل فلا شيء سيتغيّر. وكشف المصدر، بأن «لودريان لم يأت على ذكر الخيار الثالث أمام الرئيس نبيه بري والنائب محمد رعد ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية»، مضيفةً «إنّ لودريان بحث في آلية التشاور فقط متبنياً رؤية رئيس حزب القوات سمير جعجع برفض صيغة الحوار والإصرار على التشاور». وذكرت أن «بري كان مستعداً للتنازل عن ترؤس الحوار وتلزيمه لنائبه الياس بوصعب بناء على وعد قطعته الخماسية له بإقناع رافضي الحوار بالمشاركة إنما سلبية جعجع أعادته لقواعده وإصراره على ترؤس الحوار».

كما علمت «البناء» أن لودريان لم ينجح بإقناع جعجع بالسير بعقد طاولة «تشاور رئاسية» لأيام برئاسة بري، رغم ضمانته له بأن يدعو رئيس المجلس بعد نهاية التشاور بالدعوة الى جلسات انتخابية متتالية. ما أدّى الى سقوط مقترح لودريان وبطبيعة الحال إجهاض جهود اللجنة الخماسية ما يفتح الباب أمام أزمة رئاسية طويلة الأمد قد تمتد للعام المقبل.

وأعلن عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم أن «رئيس مجلس النواب نبيه بري يتعاطى من ضمن صلاحياته ولا ينتظر أحداً لمنحه صلاحيات فوق صلاحياته ولا إمكان لإنتاج رئيس للجمهورية من دون حوار». وأكد في حديث تلفزيوني أن «مطلوب آلية للتفاهم وإيجاد مخرج في الملف الرئاسي وكل ما يُطرح اليوم يعود بالأساس إلى مُقترح برّي الذي أعلن عنه منذ البداية». وأشار إلى أن «خلال اللقاء بين برّي والموفد الفرنسي جان ايف لودريان لم يُطرح الخيار الثالث كما لم يُطرح خيار سحب رئيس تيار المردة سليمان فرنجيّة».

بدوره، اعتبر عضو كتلة «الاعتدال الوطني» النائب وليد البعريني أن لم يعُد هناك وجود لأيّ مبادرة ويجب الدخول بطرح أو أسلوب جديد لتحريك المياه الراكدة في لبنان. وأكد البعريني في حديث إذاعي أننا لا نزال في معسكرين، وإذا لم يقرّرا التقدم خطوة للالتقاء على طريق إيجابية، إذاً لن يكون هناك أي جديد في موضوع الاستحقاق الرئاسي. وشدّد على أن الموفد الفرنسي جان إيف لودريان لم يذكر موضوع الخيار الثالث ولكنه اعتبر أن المرشحَين غير قادريَن على حصد الأصوات اللازمة للنجاح، فيما هو لم يدخل في تسمية أي مرشح ثالث باعتباره أن الموفد الفرنسي واللجنة الخماسية يقوم دورهما على تقريب وجهات النظر.

ورأى البعريني أن الدعوة إلى الحوار وترؤس الرئيس نبيه بري المشاورات في حال تمت الدعوة نقطتان تواجهان صعوبات، قائلاً: طلبنا من اللجنة الخماسية والموفد الفرنسي التعاون معنا في هاتين النقطتين لإيجاد مخرج واستكمال مبادرة تكتل «الاعتدال الوطني». وقال: «لا توقع إيجابياً من القمّة الفرنسية – الأميركية، والمنطقة على «فوهة بركان» والوضع صعب، لذا لن يحصل انتخاب رئيس في المرحلة المقبلة لأنّه لانوايا مبطّنة تريد ذلك، على عكس الظاهر».

لبنان السياسي أم فرنسا الدولية وخطر الزوال...؟... (تتمة ص 1)

وتشكل استفزازاً للمبعوث الرئاسي الفرنسي لودريان الذي جاء يشجع على وصفة التشاور تحت قبة مجلس النواب وفي ظلّ رئاسة رئيس المجلس بصور طبيعية، طلباً للتوافق الرئاسي، وإذا استعصى التوافق الذهاب الى الانتخابات عبر جلسات متتالية كما يطلب جعجع وحلفاؤه، فقال جعجع لا للتوافق، ثم لا للحوار، وكأنه يقول ارحل يا جان إيف، لا نحتاج وساطتك، ونفضّل البقاء دون رئيس، على أن نتوافق مع الفريق اللبناني الآخر، فلا غضب لودريان ولا قامت القيامة، ولم يقل أحد إنّ تعنّت جعجع يؤذي لبنان ويمدّد للفراغ الرئاسي، ويصيب أهمّ موقع مسيحي في الدولة، ويسيء إلى العلاقة بدولة صديقة.

خرج لودريان دون أن ينبس ببنت شفة، ثم قال في مكان آخر، إنّ لبنان ذاهب للزوال السياسي، مبتكراً نظرية جديدة في علم الاجتماع السياسي، بالحديث عن فرضية بقاء لبنان ككيان جغرافي لكن زواله ككيان سياسي، والسؤال الذي تطرحه هذه التهويمات اللودريانية هو لماذا جان إيف يبقى مسكوناً بتهديدنا بالموت والزوال، ألا يملك طريقة خالية من التعالي والعنصرية والتعجرف لتقديم حاجة بلاده لدور في العالم، عبر لبنان، بعد انهيار الدور الفرنسي في أفريقيا واستحالة قيام فرنسا بلعب أيّ دور في أزمة أوكرانيا، ويبلغنا أننا نحتاجه ويحتاجنا، وانّ كلينا ضحايا التفرّد الأميركي، وأنّ شراكة فرنسا تلطف من حدة هذا التفرّد ولو أنها لا تملك القدرة على الاستقلال، وأنّ فرنسا إذا تمسك اللبنانيون بدورها تستفيد ويستفيدون، أليست هذه اللغة العقلانية أقدر على إقناعنا بالإصغاء والتعاون؟

المؤشرات الواقعية تقول، إنه في الوقت الذي يعيش لبنان أزمة سياسية شديدة وأزمة اقتصادية قاسية، فإنه عبر مقاومته يظهر لاعباً إقليمياً فاعلاً، ما سوف يفرض له مقعداً حقيقياً بلا منّة من أحد في كلّ ترتيبات المنطقة، بعكس فرنسا التي فقدت كلّ أوراقها، ومصادر حضورها، ولبنان سوف ينجح بصرف عائدات هذا الدور الذي حجزته له المقاومة في السياسة والاقتصاد، تسويات ومساعدات، لكن فرنسا التي ماتت عالميّتها لن تفيدها تعويذات رئيسها وعنترياته على روسيا، وجبنه وتخاذله أمام «إسرائيل» كما قال له نواب فرنسا الأبية تحت قبة البرلمان، ولن تفيدها أيضاً تهويمات لودريان ولا تهديداته.

التعليق السياسي

هوكشتاين ينسى مهمته الرئيسية

تحدث وسيط التفاوض على ترسيم الحدود البحرية الجنوبية للبنان وشروط استثمار حقول الغاز فيها، خلال ندوة أقامتها مؤسسة كارنيغي عن الوضع اللبناني، فتناول الوضع على الحدود البرية وتحدث عن هدف نهائي قابل للتحقيق هو تثبيت الخط الحدودي للبنان، وضمان استقرار دائم. وتناول حديثه ما وصفه بالحوافز الاقتصادية، مشيراً الى خطة لتأمين الكهرباء لـ12 ساعة خلال فترة وجيزة.

عملياً تجاهل هوكشتاين ما يجب أن يتذكره جيداً عن حديثه عن لبنان، فالحديث عن إنهاء النزاع الحدودي البري، كما وصفه، يجب أن يذكره بدوره في إنهاء النزاع الحدودي البحري وتعهداته في هذا السياق، هو وإدارته بأن أمور التنقيب عن الغاز واستثماره واستخراجه سوف تسير بالتوازي بين حقلي كاريش وقانا، وهو ما لم يحدث على الإطلاق، فقد توقف التنقيب في حقل قانا، لإخلاء الساحة أمام بيع الغاز من حقل كاريش، وبالتالي بمعزل عما سوف يفعل لبنان لإعادة تصويب مسار البحر، فإنه قبل ذلك لا دور لهوكشتاين لا في البر ولا في سواه، وإذا وصله هذا التعليق او قام أحد المحبين بترجمته له فيجب أن ياخذه على محمل الجد.

يعود هوكشتاين ليتحدث عن وعد الكهرباء وقد نسي أن حكومته سبق ووعدت بتأمين الغاز المصري والكهرباء الأردنية، ثم تذرّعت بالتوقف بذريعة أن كليهما يمرّان في سورية، ويعود عليها بعائد مهما كبر أم صغر، وهوكشتاين يعلم أن العبور من مصر الى لبنان ومن الأردن إلى لبنان عبر سورية لم ينشأ بعد وعد الإدارة لنقول إنها تفاجأت بذلك بعد وعودها، ولا هو شأن قام به لبنان مغيراً الخرائط الجغرافية كي يستحق دفع الثمن، وهو مجرد ذريعة استلحاقية للمضي بمعاقبة لبنان حتى ينشأ فيه وضع ضاغط على مقاومته لمساومتها لحساب كيان الاحتلال.

على هوكشتاين أن ينفذ وعوده البحرية كي يحق له الحديث عن طلب دور في البر، وأن ينفذ وعود حكومة بلاده الكهربائيّة قبل أن يطلب منا تصديق الوعود الجديدة.

أولاً وأخيراً يفترض أن هوكشتاين يعلم بأن أوان الحديث لن يحين قبل وقف العدوان على غزة، في كل الأحوال.

اتحاد نقابات أصحاب الأفران والمخابز يدعو إلى تخلية سبيل أبو حبيب لحين صدور نتائج فحوصات الطحين

عقد المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات أصحاب الأفران والمخابز في لبنان برئاسة النقيب ناصر سرور، جلسة طارئة للتداول واتخاذ موقف من حادثة توقيف صاحب شركة «ودن بايكري».

وبرّر البيان ما حصل في أحد فروع الشركة في زحلة بأنه «نتيجة تراكم طحين في الفرن بسبب إقفاله مدة ثلاثة أشهر لأسباب إدارية متعلقة بالمحاسبين والمنتجين والعاملين في الفرن ، ولما قرر مجلس الإدارة فتح الفرع وإنتاج الخبز فيه بعد أيام تم دهمه من الأجهزة اللبنانية ووجد طحين كميته 110 طن منتهية الصلاحية منذ 16 يوماً، إلا أن مادة الطحين المنتهية صلاحياتها لا يوجد عليها أثر ظاهري سواء عفونة، أو رطوبة، أو سوس، أو أي من الحشرات التي تدل على انتهاء الصلاحية أو إفساد الطحين المخصص للخبز الأبيض، فقامت الدورية بضبط كمية الطحين التي أوردناها وأخذت عينة للفحص وأقفلت الفرن في زحلة».

وطالب البيان القضاء بتخلية سبيل أبو حبيب، لأن

«فحوصات الطحين لم تصدر حتى الساعة، وعندما تصدر نتيجة الفحوصات يبنى على الشيء مقتضاه».

وأعلن أن الاتحاد «لا يغطي الفساد والمفسدين ويتعامل مع كل القضايا تحت سقف قانون الدولة اللبنانية وليس الضغط الاعلامي ومواقع التواصل الاجتماعي. ومن يخطئ في حق رغيف الشعب اللبناني سيتحمل مسؤولية خطئه أياً يكن».

العداءان زهر الدين وسبيتي يتحدثان عن تجربتهما

استضاف «SALATA» العديد من الزوار من جميع الأعمار والرياضيين ورجال الصحافة والإعلام في جناحه الكائن ضمن «مهرجان بيروت الرياضي» الذي أقيم الأسبوع الفائت بنجاح كبير. ولبّى المدعوون الدعوة للقاء مع «سفيري» المطعم، العداءة الدولية وأسرع عداءة في لبنان عزيزة سبيتي والعداء الدولي البارالمبي أرز زهر الدين.

بعد كلمة ترحيبية من مسؤولة التسويق رودي عشّي فواز التي رحّبت بالحاضرين وتحدثت عن تسمية العدائين سبيتي وزهر الدين ومارك انطوني إبراهيم (الذي يشارك في دورات خارجية) «سفراء».

ثم تحدث زهرالدين وسبيتي عن تجربتهما في رياضة ألعاب القوى، وعن التدريبات اليومية اللذين يخضعان لها لتطوير أدائهما والإنجازات المحلية والدولية التي حققاها إلى جانب طموحهما في الارتقاء الى أعلى المراكز ووجها الشكر الى الجهة الداعية التي ترعاهما. ثم أجابا على أسئلة الحاضرين في أجواء من الصراحة.

كما كانت شهادة للمدرب الوطني الدكتور جورج عساف عن التزام سبيتي وزهر الدين وإبراهيم بالتدريبات المكثفة وباتوا من نجوم «ملكة الألعاب» في لبنان والمنطقة والقارة الآسيوية وصولاً إلى العالمية. ووجّه الشكر الى «SALATA» على دعمها الأبطال الثلاثة.

الحكمة يعبر أستانا إلى نصف نهائي «وصل» والرياضي سيواجه غورغان الإيراني اليوم

تأهل فريق الحكمة اللبناني، إلى الدور نصف النهائي في بطولة غرب آسيا لكرة السلة «وصل». وجاء ذلك بعد الفوز الذي حققه على منافسه أستانا بطل كازخستان، في المباراة القوية التي جمعتهما على صالة لوسيل في العاصمة القطرية الدوحة، في ختام منافسات دور المجموعات.

وقدّم نجوم الحكمة عرضاً قوياً، حيث نجح الفريق في فرض سيطرته على المباراة طوال فتراتها الأربع، لتنتهي المواجهة بنتيجة 103–89. وشهدت المباراة تألقاً كبيراً من نجوم الحكمة، وعلى رأسهم الثنائي كلينتوني إيرلي وجوناثان جيبسون.

وكان الحكمة قد فاز في مباراته الأولى أمام المنامة البحريني، قبل أن يخسر مباراته الثانية أمام الرياضي اللبناني. ويلتقي فريق الحكمة بنظيره الكويت الكويتي في نصف نهائي البطولة.

ومن جهة ثانية، سيواجه النادي الرياضي بيروت (بطل لبنان) وصيفه في نهائي المناطق غورغان شهرداري الإيراني عصر يوم الجمعة (15.00).

وكان الرياضي متصدر المجموعة الأولى توّج تأهله بالعلامة الكاملة، عقب فوزه على المنامة البحريني بنتيجة (77–68)، بقيادة أمير سعود مسجل 15 نقطة و3 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة. وأضاف هايك غيوكجيان 13 نقطة ومعها 8 متابعات وتمريرة حاسمة واحدة.

ويُشار إلى أنه بحال وصول الحكمة والرياضي إلى النهائي المقرر غداً السبت، لا يمكنهما التأهل سوياً إلى النسخة الافتتاحية من دوري أبطال آسيا، والتي ستقام في الفترة من 9 إلى 15 حزيران المقبل في دبي، اذ تذهب البطاقة الثانية تلقائياً إلى الفريق الذي سيحتل المركز الثالث، باعتبار أن نظام البطولة القارية لا يتيح مشاركة فريقين من بلد واحد.

اتحاد كرة السلة ينعى رئيسه السابق ميشال طنوس

غيّب الموت الرئيس السابق للاتحاد اللبناني لكرة السلة الراحل ميشال طنوس بعد صراع طويل مع المرض. ولقد نعاه رئيس الاتحاد أكرم حلبي والأعضاء ببيان صادر عن الاتحاد جاء فيه: «بألم وحسرة بالغين تلقينا خبر رحيل رئيس الاتحاد السابق لكرة السلة الراحل ميشال طنوس الذي كانت له جولات عدّة في الرياضة اللبنانية عموماً، وكرة السلة خصوصاً، بحيث ترأس الاتحاد بين 2005–2007 وقاده إلى نجاحات كثيرة وعلى رأسها تأهل منتخب لبنان للرجال ومشاركته في بطولة العالم التي جرت في اليابان في صيف العام 2006. والجميع يذكر وجود طنوس في وداع البعثة اللبنانية أمام مقر الاتحاد في الدورة في ظل القصف الإسرائيلي العنيف خلال عدوان تموز (2006) قبل أن يغادر غلى اليابان بعد أيام لمواكبة البعثة اللبنانية.

وبعد عودته من اليابان، توجّه نحو مقر الاتحاد وسلّم مدير الاتحاد آنذاك ميشال بيروتي هدية قيّمة حصل عليها كرئيس اتحاد من اللجنة المنظمة لبطولة العالم وقال له حرفياً «هذه الهدية ملك الاتحاد اللبناني وليست ملكي» في دليل على شفافيته وصدقه ومناقبيته .

ولقد عُرفت عن طنوس شفافيته في عمله الاتحادي كرئيس للاتحاد وفي مرحلة سابقة كعضو لجنة إدارية، وفي عمله مع العديد من الأندية وعلى رأسها ناديا الجمهور وبلوستارز، فكان مثالاً للنزاهة والمصداقية والعمل الإداري المتقن. ولم يكن للراحل طنوس أيّ خصوم، فكان يبتعد عن ساحات النزال في الرياضة. وفي العام 2007 انكفأ بهدوء ليسلّم الأمانة إلى اللجنة الإدارية الجديدة.

باسم عائلة كرة السلة اللبنانية نتقدّم بأحرّ التعازي إلى زوجته وأولاده و عائلته، راجين من الله أن يتغمده بواسع رحمته ويلهم أقرباءه الصبر والسلوان».

من زلزال تركيا إلى صناعة التاريخ ..المغربي الكعبي يتخطّى صلاح ورونالدو

لم يكن اللاعب المغربي أيوب الكعبي ليحلم بالوصول إلى ما حققه أمس في أثينا حين تسبب زلزال تركيا بمغادرته فريقه هاتاي سبور للبحث عن بديل كان السد القطري الذي شكل محطة عبوره للعب مع أولمبياكوس. وحتى أن أولمبياكوس لم يكن في حساباته على الإطلاق حين تعاقد مع المهاجم الدولي المغربي بأنه سيحقق ما عجزت عنه جميع الأندية اليونانية مجتمعة، وهو منح البلاد لقبها القاري الأول.

ولكن هذا الأمر تحقق على الأراضي اليونانية، في العاصمة أثينا بالتحديد، حين تغلب أولمبياكوس على فيورنتينا الإيطالي في نهائي مسابقة دوري المؤتمر الأوروبي بهدف وحيد سجله قبل أربع دقائق على نهاية الشوط الإضافي الثاني. وكان الكعبي الذي سيحتفل الشهر المقبل بعيد ميلاده الـ31، بطل هذا الإنجاز بتسجيله برأسية الهدف الوحيد الذي أدخله التاريخ من أوسع أبوابه حيث تفوّق على أرقام لنجوم كبار على غرار البرتغالي كريستيانو رونالدو، المصري محمد صلاح والفرنسي كريم بنزيما.

وكان الكعبي لاعباً مجهولاً إلى حد كبير على الساحة القارية قبل الدور نصف النهائي لمسابقة دوري المؤتمر الأوروبي حين سجل خمسة أهداف في أسبوع واحد ليُقصي أستون فيلا الإنكليزي ومدربه المتخصص بإحراز الألقاب القارية الإسباني أوناي إيمري.

وقبل وصوله إلى أولمبياكوس صيف العام 2023، لعب الكعبي لموسمين مع هاتاي سبور التركي الذي كان فعلياً محطته الأولى في أوروبا. وخلال هذه الفترة، نجح الكعبي في تسجيل 26 هدفاً في 55 مباراة، إلا أن موسمه الثاني مع الفريق وصل إلى نهاية مبكرة بعدما انسحب الأخير من الدوري بسبب الزلزال الكبير الذي ضرب تركيا وأدى إلى تدمير مقر النادي.

ولإنقاذ موسمه، انضم الكعبي إلى نادي السد القطري حيث سجل معه 6 أهداف في 13 مباراة. وفي الصيف الماضي، توصل الكعبي إلى اتفاق مع أولمبياكوس لينضم إليه في صفقة انتقال حر وهنا بدأت حكاية التألق، إذ احتل المركز الثاني على لائحة أفضل هدافي الدوري بـ17 هدفاً وبفارق ثلاثة عن المتصدر الإسباني لورين مورون (أريس).

وبعد قيادته أولمبياكوس إلى الإنجاز التاريخي، حقق الكعبي عدة أرقام قياسية، إذ أصبح أول لاعب على الإطلاق يسجل 11 هدفاً في الأدوار الإقصائية للمسابقات القارية، متفوّقاً على كل من رونالدو (10 أهداف في دوري الأبطال في العام 2017)، بنزيما (10 أيضاً في دوري الأبطال في العام 2022) والكولومبي راداميل فالكاو (10 في يوروبا ليغ في العام 2011). وبات الكعبي أول لاعب عربي يسجل 11 هدفاً في موسم واحد من مسابقة أوروبية وهو رقم لم يصل له حتى المصري محمد صلاح مع ليفربول. وإذا ما احتسبت الأدوار التمهيدية، يرتفع رصيد الكعبي في دوري المؤتمر الأوروبي إلى 16 هدفاً.

ويعدّ الكعبي أكثر اللاعبين العرب في أوروبا تسجيلاً للأهداف مع الأندية في جميع المنافسات في موسم 2023–2024 برصيد 34 هدفاً في 50 لقاء متفوّقاً على المصري محمد صلاح الذي سجل 25 هدفاً في 44 مباراة مع ليفربول والجزائري الأمين عمورة صاحب الـ22 هدفاً في 48 لقاء مع فريقه سانت جيلواز البلجيكي.

لقاء نجوم الأندية ومنتخب تحت 23 على كأس الراحل سليم أبو شبكة

وفاء لعطاءاته ومساهماته في ميادين كرة القدم، ولمناسبة مرور سنة على رحيله، ستُقام عند الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت مباراة ودية بكرة القدم ستجمع بين منتخب لبنان (تحت الـ 23 سنةً) ونجوم الأندية اللبنانية على «كأس سليم أبو شبكة»، تحت إشراف الاتحاد اللبناني لكرة القدم وذلك على ملعب «مجمّع الرئيس فؤاد شهاب» في جونيه. وترأس أبو شبكة نادي الأهلي (صربا) لسنوات طوال، وفاز بعضوية اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم.

هذا، ودعت عائلة وأصدقاء الراحل محبي الرياضة وعشاق كرة القدم ورجال وسيدات الصحافة والإعلام إلى حضور المباراة، علماً بأنّ الدخول على الملعب مجاني.

إنطلاقة تنافسية قوية لـ «مايك سبور بادل ليغ»

انطلق رسمياً «مايك سبور بادل ليغ»، وهو أوّل دوري لرياضة البادل في لبنان، ويشارك فيه 12 ناديًا من مختلف المناطق اللبنانية، سيتنافسون أسبوعياً بحيث تستضيف كل ملاعبهم المباريات الست في كل جولةٍ بشكل مداورة.

وكانت الانطلاقة من ملاعب «Padel UP» في الجناح، التي شهدت مواجهات قوية على مدار يومين بحضور حشدٍ لافت من محبي اللعبة، وقد كشفت الجولة الأولى من المنافسات عن دوريٍ واعد ومواهب مميّزة لحظتها اللجنة المنظمة من خلال منح جوائز فردية مختلفة، فحصلت ماريا بريدي من نادي Courts على جائزة «Weekend MVP»، وكريم الطنب من Padel Joint على جائزة « Best Smash»، وجاد سردوك من Grip على جائزة «Best Save»وحصل الفائز في كل مباراة على 3 نقاط، مقابل نقطة واحدة للخاسر.

مفاجأة بصفقة إنتقال بيلينغهام إلى ريال مدريد

أكّد هانز يواكيم فاتسكه الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند، أن بيع جود بيلينغهام لريال مدريد، خلال الميركاتو الصيفي الماضي، أكثر بكثير من القيمة المالية المعلنة بـ103 ملايين يورو.

وقال فاتسكه، خلال حواره لصحيفة «آس» الإسبانية: «كان الشراء بسعر منخفض هو الخيار الوحيد لدينا في البداية. بعد ذلك بدأنا نبيع جيداً شيئاً فشيئاً، ولكننا لم نطلب من الأندية تقديم عروض للاعبينا».

وأضاف: «ما حدث هو أنهم جاءوا وأخذوهم دون أن نتمكن من فعل أي شيء. لكننا لم نرغب في التخلي عن ليفاندوفسكي أو غوتزه أو هالاند أو بيلينغهام. ومن ناحية أخرى، فإن جميع هذه الانتقالات هي دليل على العمل الكبير الذي قمنا به على الصعيد الرياضي طوال هذه السنوات».

وعن انتقال بيلينغهام إلى ريال مدريد، أوضح: «لم تكن مفاوضات صعبة على الإطلاق. لقد نصحت جود دائماً بأنه إذا كان مقتنعاً بالرحيل إلى نادٍ آخر، أن يفكر في الانتقال إلى ريال مدريد. وأخذ بنصيحتي. في النهاية، هو النادي الأكبر في العالم».

وكشف: «أنا أعرفهم جميعاً في ريال مدريد منذ سنوات عديدة. فلورنتينو هو الرئيس، ولكن يوجد أيضاً خوسيه أنخيل سانشيز، الذي تربطني به صداقة». واستكمل: «لو كانت الصفقة فقط بمبلغ 103 ملايين لكان ذلك يعني أننا تفاوضنا بشكل سيئ. ولكن لا، لأن لاعبين مثل بيلينغهام أو هالاند لم يتركوا بصمة كروية فقط في دورتموند». وختم: «هما شابان نقدرهما كثيرا هنا. لا يوجد مال يعوّض رحيلهما. ومع ذلك، بما أنك مضطر لتركهما يرحلان، فليكن ذلك بأكبر مبلغ ممكن ولكنه كان أكثر بكثير من 103 ملايين».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 31 أيار 2024
Friday 31 May 2024

آخر الكلام

أنطون سعاده ناقداً وأديباً

■ الياس عشي

الخاتمة

لو شئت أنّ أعدّد مميّزات سعاده الأدبية والنقدية لما انتهيت، لكنني أرى أن يكون الختام مسكاً، وذلك بالعودة إلى ما جاء في مقالة من مقالات سعاده عن رؤيته المستقبلية لواقع الأدب السوري؛ يقول:

« ... إنّ التقليد قد أعمى بصائرهم عن الحقيقة، وإنّي لأعتقد أنه لا بدّ من القيام بجهود جبّارة قبل أن تصبح النهضة الأدبية معبّرة عن حياتنا القومية، ولكني موقن بأنه سيجيء اليوم الذي يتحقق فيه ذلك، وتصير الروحية والعقلية السوريتان الغنيتان بمواهبهما الطبيعية، مَعينين ينهل منهما الأدباء، وأهل الفنون، والعلماء، والفلاسفة الذين يخرجون من صميم الشعب السوري».

ولقد تحقّقت رؤية سعاده، فولدت مجلّة «شعر» على أيدي شعراء قوميين، وما تزال بإبداعاتها، رغم توقفها عن الصدور، تعتبر المرجع الأهمّ في أيّة دراسة تتناول الشعر الحديث.

ألا تستحقّ هذه الرؤية الأدبية عند سعاده أن نتوقف عندها، فنعقد المؤتمرات، ونكتب كما نفعل عندما نكتب عن عقيدته، وفلسفته، وفكره؟ ألا يستحقّ منّا سعاده طالباً جامعيّاً قوميّاً واحداً يتقدّم بأطروحة حول إبداعات سعاده الأدبية؟

وأخيراً لا بدّ من الإشارة إلى أنّ أنطون سعاده ترك بصمات واضحة على كلّ جيل عاش معه، والأجيال التي جاءت بعد اغتياله، نذكر منهم: صليبا الدويهي، جورج مصروعة، كريم عزقول، علي أحمد سعيد (أدونيس)، كمال خير بك، وليم صعب، خليل حاوي، هشام شرابي، نذير العظمة، غسان تويني، نواف حردان، رشدي معلوف، محمد الماغوط، عبدالله قبرصي، محمد يوسف حمود، فؤاد سليمان، إميل مبارك، محمد شامل، سعيد عقل، توفيق الباشا، زكي ناصيف، عصام العريضي، خالدة السعيد، فايز خضور، غسان مطر، حليم جرداق، أسد الأشقر، عجاج المهتار، دريد لحام... وغيرهم كثيرون.

ويعلّق الدكتور ربيعة أبي فاضل على ذلك قائلاً: «... ولئن رأينا بعض الذين شربوا من بئر هذا الرجل يرمون في البئر الأحجار، ويقلّلون من أهمية الجمرة التي طهّرت أعينهم، وأصابعهم، والمساحات الواسعة أمامهم، فإنّ اعتمادي على النصوص وعلى التاريخ، وعلى الشهادات الحيّة، لا يدع مجالاً للشك في أنّ الأدب القومي الملتزم، والغنيّ، والمتنوع الجوانب، ما كان ليكون من دون سعاده الابن حامل رسالة سعاده الأب، رجل التجديد، والتحرر، والعلم، والوطنية، الدكتور خليل سعاده».

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الجسد والرأس

لا بدّ للمستقرئ والباحث في الأمر العربي والإسلامي ان يخلص الى نتيجة مؤداها انّ هناك خللاً ما في الميكانيكية التي تحكم الحركة، اتجاها وزخماً، لهذه الكينونة، سواء أكانت العربية او الإسلامية، وأنّ هنالك حيثية غير طبيعية تطرح علامات استفهام وتعجب كبيرتين، هل الخلل يكمن في أننا ما زلنا نمارس نظاماً عشائرياً قبلياً، حيث يستحوذ كبير العائلة على كلّ مداخيل العائلة ثم يوزعها كيفما يشاء، من دون اعتراض من بقية أفراد العائلة؟

وهل تمتلك الشعوب حسّاً جمعيّاً ووعياً قطيعيّاً بأمنها القومي، وتستشعر الخطر الإجمالي الذي قد يهدّد مصالحها كمجتمع أو كشعب تجمعه المصالح المشتركة والمصير المشترك؟

هل انّ قراراتنا وخياراتنا هي في قبضة كبير العيلة، أو سيّدنا، أو طويل العمر؟ وليذهب الأمن القومي والأمن الغذائي واقتصاد البلاد الى الجحيم، هل الأزمة هي أزمة مقدرة صفرية على ممارسة القناعات؟ وإلا فكيف يدلي الشعب السعودي باستفتاء مفاده انّ 96% من الشعب السعودي يرفض الكيان الصهيوني، ولكنه لا يحرّك ساكناً لتأكيد هذه القناعة عملياً؟ وكيف يبدي كلّ من حضر الأولمبياد في قطر رفضه المطلق لهذا الكيان، بينما الممارسة هي نقيض ذلك؟

هل قناعاتنا في مكان، ولكن الممارسة في مكان آخر؟ وهل وجودنا الموضوعي هو في تناقض مطلق دائماً مع وجودنا الفيزيائي؟ فنقول شيئاً ونقتنع بشيء، ولكننا نمارس شيئاً آخر، ونحن منسجمون مع ذلك تماماً، أم أن الأمر ببساطة هو بسبب التناقض المطلق بين الجسد والرأس الموضوع قسراً على هذا الجسد، الأمر الطبيعي في حالة كهذه هو يكمن في نهجين، النهج الديموقراطي، او النهج العنفي، حتى يتسنّى خلق الانسجام والتناغم بين الأمة وخيارات هذه الأمة على إجمالها، وبين القيادة التي يجب ان تعبّر عن هذه الكينونة، ولكننا في مجمل هذه الأمة ببعديها العربي والإسلامي بإزاء خذلان وتقاعس من الشعوب لذاتها، فهي تعرف انّ النظام الذي يتسنّم الحكم هو نظام في قليلها متخاذل غير كفوء، وفي كثيرها نظام عميل مرتهن ينفّذ أجندة خارجية لا تلاقي بأي حال مصلحتها، بل وتعمل في كثير من الأحيان ضد مصالح شعوبها، وضد أمنها القومي وضد حتى وجودها...

مرة أخرى ربما يتحمّل وزر الخلل عدم وجود، او عدم كفاءة القيادة المنبثقة والملتصقة بالشعب، والتي تستشعر آلامه وهواجسه وتطلعاته دون ان يكون لها القدرة على التغيير، ولكن لنا في كلّ الأحوال، وحينما يقرّر الشعب الإمساك بزمام أمره، وحينما تتوفر القيادة الملهمة لتحقيق ذلك، لنا في الثورة الخمينية العظيمة المثل الملهم للتغيير، لقد كان الكاسيت إذّاك انطلاقة تكنولوجية حديثة، فقام الإمام الخميني العظيم باستعمالها للتواصل مع الشعب الإيراني أنجع استعمال، كما أنه بعبقريته المذهلة أصدر التعليمات الى الشعب الثائر في الشوارع ان يحمل كلّ واحد منهم وردة ويهديها الى ذلك الجندي المتأهّب لإطلاق النار على الشعب بأوامر من الشاه وجنرالاته، أحدث هذا التكتيك الذي كان يرمي الى إحداث منطقة تمفصل بين الجنود البسطاء المنتمين في النهاية الى الشعب الإيراني، وبين الشاه وجنرالاته المنتفعين من الانضواء تحت قيادته وتنفيذ إرادته، لقد خلق الخميني العظيم حالة من التناقض في المصلحة conflict of interest بين الجنود في الجيش الإيراني، والذين يمثلون التيار العارم من هذا الجيش، وبين القيادات العليا وزبانية الشاه الظالم، مما أدّى الى تفكك الجيش وانهياره، اصطفّ الجنود البسطاء مع الشعب، واصطف الجنرالات ذوي الرتب العليا مع الشاه، ثم سقط الشاه...

سميح التايه

بدء استيفاء رسوم الميكانيك

أعلنت هيئة إدارة السير والآليات والمركبات – مصلحة تسجيل السيارات والآليات بدء استيفاء رسوم السير السنوية (الميكانيك) لدى كل مراكز شركات تحويل الأموال: OMT–WHISH MONEY–CASH PLUS–BOB FINANCE، اعتباراً من يوم أمس الخميس 30/5/2024.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل